

جامعة ملحد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع : تاريخ

تخصص : تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم

إعداد الطالبتين

ريقت إنتصار

بورويس نبيلة

يوم

عصبة العمل القومي ودورها في سوريا ولبنان  
(1933-1939م)

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة ملحد خيضر بسكرة	أ. مع. أ.	فريج لخيسي
مشرفا	جامعة ملحد خيضر بسكرة	أ. مع. أ.	شهرآ زاد شلبي
مناقشا	جامعة ملحد خيضر بسكرة	أ. مع. ب.	حوحو رضا

السنة الجامعية: 2020-2021

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾.

صدق الله العظيم

-سورة النمل الآية 19-

## شكر وعرفان

نتوجه أولاً بالشكر والثناء إلى الله عز وجل الذي هدانا ووقفنا لإنجاز هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الجزيل والإمتنان إلى الدكتور الفاضل "مُحَمَّد الطاهر بنادي".

الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة التي أنارها بتوجيهاته السديدة طيلة مراحل إنجازها وإفادة لنا بالمعرفة وبطرق البحث ومنهجيته.

إلى كل من له الفضل في وصولنا إلى هذا المستوى، إلى كل من علمنا حرف ووهبنا علماً فزرع فينا روح الطموح والنجاح.

إلى أستاذاتي في جميع الأطوار

كما نتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع. نخص بالذكر الدكتور "سالم كربوعة" الذي من خلال دعمه لنا وتوجيهاته ونصائحه القيمة وأسندنا بالمراجع، وكذا الأستاذ "ريقط فرحات" الذي رافقني في مشواري الدراسي من الإبتدائي للجامعة.

وفي الأخير فإن أخطأنا فمن أنفسنا، وإن أصبنا فبتوفيق من الله سبحانه وتعالى.

## الإهداء

أهدي هذا الجهد إلى من آمنت بي دوماً

إلى التي صبرت معي على الصعاب والأذى، إلى التي دعمتني حتى أبقى قوية دائماً.

إلى مثلي الأعلى وسندي في الحياة أبي حفظك الله لنا.

إلى والد صديقتي أسكنه الله فسيح جناته.

إلى كل عائلة رفيقة الروح نبيلة.

إلى خالاتي : آسيا، أمال، وفاء، إلهام.

إلى زوجي حفظه الله

إلى كل عائلة ريقط وبورويس.

إلى رفقاء الروح، أحلام، راضية

إلى كل الأصدقاء والزملاء.

إلى كل الأحباب.

إلى كل أساتذتي.

# مقدمة

تعتبر الاتجاهات القومية العربية التي ظهرت بوادرها في النصف الثاني من القرن 19 من خلال الأفكار التنويرية والإصلاحية كانت أنوارها قد سطعت مع مطلع القرن 20 أثناء السنوات الأولى من القرن 20 انتشرت في الأوساط المثقفة في البلدان العربية الأفكار القائلة بالتشكل القومي للعرب فشعب له لغة وتاريخ وحضارة وطموح سياسي واحد ما ويؤلف أمة واحدة من حقها أن تنال استقلالها وحريتها مثل باقي الأمم المتحررة، وعندما نشبت الحرب على الحرب العالمية الأولى في عام 1914 كانت ترتيب تركيا تسيطر على المشرق العربي وغالبية أراضي شبه الجزيرة العربية واستغل العرب تلك الفترة وتضامنوا مع بريطانيا وفرنسا بهدف التخلص من الحكم التركي وتحقيق استقلال بلادهم ونيل حريتهم وبسط سيادتهم على كاملا لأراضي العربية خاصة سوريا ولبنان. حيث قامت سلطات الانتداب بتقسيم المشرق العربي إلى مناطق نفوذ وأصبحت بذلك سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي وعلى إثر ذلك تابع أحرار العرب جهادهم للتخلص من المستعمرين الجدد لتحقيق أمانهم. كما نشأت أوضاع سياسية جديدة وظهرت أحزاب منها من أيد الواقع الجديد ومنها من عارضه عاملا من أجل الاستقلال التام والوحدة العربية مثل عصبه العمل القومي كظاهرة حزبية شكلت جزءا من حركة التحرر الوطني والقومي العربي، وكانت حاضرة على مسرح الأحداث بشكل مؤثر ومميز عن غيرها وكان ذلك بمثابة حافزا لمعرفة دورها في لبنان وسوريا بالتحديد، وقد تبين أن العصبية حملت الفكرة العربية وكانت تسعى إلى القيام بالثورة على المستعمرين من أجل تحقيق أهدافها، مما جعل موضوع الدراسة معنوناً:

- عصبه العمل القومي ودورها في سوريا ولبنان 1933-1939م.

### أسباب اختيار الموضوع:

ساهمت عدة عوامل لاختيارنا لهذا الموضوع مجال للبحث والدراسة أهمها:

## العوامل الذاتية:

- الرغبة الجامحة في دراسة عصبية العمل القومي في كل من سوريا ولبنان.
- الفضول العلمي للتعرف والتعمق في الدور الذي لعبته في استقلال كل من سوريا ولبنان.
- التشجيع الذي وجدته لدى أساتذتي وخاصة الأستاذ المشرف للخوض في مثل هذه المواضيع المعاصرة لفهمها وتحليلها.

## العوامل الموضوعية:

- إثراء مكتبه القسم بموضوع يتناول عصبية العمل القومي ودورها في سوريا ولبنان 1933-1939.
- الرغبة في تسليط الضوء على عصبية العمل القومي والتخلص من الانتداب الفرنسي والبريطاني.
- تقديم مساهمه متواصلة في مجال الدراسات العلمية في تحليل دور عصبية العمل القومي في سوريا ولبنان.

## أهداف الموضوع:

- الكشف عن إسهامات عصبية العمل القومي في استقلال الدول العربية عامة وسوريا ولبنان خاصة.
- تسليط الضوء على دور عصبية العمل القومي في تخليص كل من سوريا ولبنان من الانتداب الأجنبي.
- تقديم تفاصيل أكثر حول هذا الموضوع.

## طرح الإشكالية:

ومنه تبين لنا خرج الإشكالية التالية:

- هل نجحت العصابة في مسعاها الداعي إلى القومية العربية؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعه من التساؤلات هي:

1- ما هي العصابة ومن هم أهم مؤسسيها وما هي أهدافها؟

2- ما هي مظاهر مساهمة العصابة في دعم قضايا القومية العربية؟

3- ما هو دور العصابة في تحقيق قضايا القومية العربية؟

4- ما موقف العصابة من القضية الفلسطينية؟

## خطة المذكرة:

تشمل خطة البحث على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق إلى جانب المصادر والمراجع.

تتاولنا في الفصل الأول نهاية الخلافة العثمانية وبداية تشكيل الأحزاب في سوريا ولبنان، وتطرقنا فيه إلى نهاية الحكم العثماني والحياة الحزبية في سوريا ولبنان، وإلى أهم الأحزاب في سوريا ولبنان. أما الفصل الثاني فخصصناه لتأسيس عصابة العمل القومي تتاولنا فيه تأسيس العصابة والمؤسسة وأهم نقاط الضعف التي واجهت العصابة إضافة إلى أهدافها ووسائلها وإطارها التنظيمي. أما الفصل الثالث والأخير، بعنوان نشاط العصابة منذ ظهورها إلى نهايتها، تطرقنا فيه إلى دور العصابة ما بين الحربين وموقفها ونشاطاتها من 1933 إلى غاية 1939، وثم تتاولنا توقف نشاط العصابة.

وخلصنا في النهاية إلى خاتمة حاول الباحث من خلالها الوقوف على أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث.



## المنهج:

المنهج التاريخي الوصفي: من خلال سرد مختلف الأحداث والحقائق المتعلقة بدور عصابة العمل القومي في كل من سوريا ولبنان ووصفها حسب تسلسلها الزمني.

المنهج التحليلي: فقد اعتمدته في تحليل الأحداث التي جرت في سوريا ولبنان جراء الاحتلال الاجنبي أو لما يسميه البعض الانتداب والوقوف على أسبابها وأحداثه وربط الأحداث مع بعضها البعض واستنتاج كيف ساهمت عصابة العمل القومي في استقلال سوريا ولبنان.

اعتمدنا في إنجاز هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع التاريخية التي اختلفت درجة استعمالها بشكل متفاوت حسب علاقتها المباشرة أو الجزئية بالموضوع سنقتصر على الأكثر أهمية وفائدة لهذه الدراسة:

## أولاً: المصادر:

1- بيان المؤتمر التأسيسي (عصابة العمل القومي) منعقد في قرنايل في 04 جمادى الأولى سنة 1302هـ / 24 أغسطس سنة 1933 م

## ثانياً: المراجع:

1- كتاب عصابة العمل القومي ودورها في لبنان وسوريا 1933-1939 للكاتب خطار بوسعيد والذي قدم لنا فيه أهمية الأحداث السياسية على الساحتين اللبنانية والسورية منذ عام 1933.

2- كتاب الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي للكاتب مهدي جرادات والذي أفادنا في تنظيمات عصابة العمل القومي.

3- كتاب موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية للكاتب علي محافظ والذي أفادنا في شرح الأحزاب المتحدة في سوريا.

4-أيضا اعتمدنا على جملة من الموسوعات والدوريات والمجلات التي ساعدتنا في شرح المصطلحات والشخصيات إضافة إلى مجموعة من المذكرات.

### الصعوبات:

لا يمكن لأي بحث جاد أن يخلو من الصعوبات والعراقيل، والتي يمكن تحديد بعضها فيما يلي:

- قلة الدراسات العلمية التي عالجت الموضوع بإسهاب.
- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع حول الموضوع لكون معظمها يتطلب شرائها.
- نقص الوثائق والتي تعد أهم مصدر لكتابة أي بحث أكاديمي، هذا ما دفعنا إلى الإعتماد على الكتب بالدرجة الأولى.

# الفصل الأول:

نهاية الخلافة العثمانية وبداية تشكل

الأحزاب في سوريا ولبنان

## الفصل الأول:

نهاية الخلافة العثمانية وبداية تشكل الأحزاب في سوريا ولبنان

أولاً: نهاية الدولة العثمانية ووقوع المشرق تحت الإنتداب الفرنسي

ثانياً: الحياة الحزبية في لبنان وسوريا

ثالثاً: أهم الأحزاب في سوريا ولبنان

## أولاً: نهاية الحكم العثماني ووقوع المشرق تحت الانتداب الفرنسي:

لقد كان العرب مستأوون من حكم الأتراك، وذلك بسبب استبدادهم واضطهادهم فقد ظهرت فكرة الانفصال التام عن الدولة العثمانية في مخيلة قلة من الزعماء العرب المسلمين والمتطرفين وكان ذلك عام 1908م . وذلك بسبب قصر نظر "تركب الفتاة"<sup>1</sup>، ثم أعقبت ذلك سياسة "جمال باشا"<sup>2</sup> الذي استخدم سياسة قاسية ضد القوميين العرب وكان ذلك بعد فشل حملته العسكرية على قناة السويس 1915م حتى بدأت سياسة القمع والاضطهاد ضد العرب الذين حكم بالإعدام على بعضهم<sup>3</sup>.

ومن الذين أعدمهم جمال باشا: سقيق العظم، عبد المجيد الزهراوي، عبد القادر الجزائري وشكري العسلي وكان ذلك في دمشق<sup>4</sup>.

- 21 ديسمبر 1915: علق جمال باشا على ساحة البرج في بيروت أحد عشرة عربية فكان عشرة منهم مسلمين ومسيحي واحد<sup>5</sup>، حيث عرف سياسة أحمد باشا بالعرف الجسدي والنفسي والنهب الإقتصادي، حيث بدأ يشار إليه بالسفاح والجزار بسبب الإعدام مئات الشباب من فلسطين، سوريا ولبنان مدنيين وعسكريين<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>- زين الدين زين ، نشوء القومية العربية مع دراسة تاريخية في العلاقات العربية التركية، دار النهار للنشر، بيروت، 1986، ص138.

<sup>2</sup>- جمال باشا: ولد سنة 1876م في مايتلين في جزيرة ليسبوس، والده محمد نسيب بك وهو أحد أبرز ثلاث باشاوات في الاتحاد والترقيين سنوات 1908-1916 كان من رجل الإدارة العثمانية في حكومة الإتحادين، تخرج من المدرسة الحربية 1890 والأكاديمية 1893 في اسطنبول برتبة نقيب وبداية خدمته في الدولة كانت في القسم الأول للوزارة الحربية ثم في كير كيليسهقيسم بناء الاستحكامات التابعة للجيش الثاني 1898 وهيء في هيئة قيادة الفرق التجهيزية في سيلانك وهناك تعرف على جبهة الاتحاد والترقي واطلع على مبادئها وأسباب نشوءها وأهدافها وتوفي في 1922. ينظر: (جمال باشا،

مذكرات جمال باشا، دار الفرابي، ط 1، 2013 م، ص ص 7،8)

<sup>3</sup>- مفيد الزبيدي، العصر العثماني، دار أسامة، عمان، 2009، ص310.

<sup>4</sup>- زين الدين زين، المرجع السابق، ص119.

<sup>5</sup>- نفسه، ص119.

<sup>6</sup>- جمال باشا، المصدر السابق، ص09.

## الفصل الأول: نهاية الخلافة العثمانية وبداية تشكيل الأحزاب في سوريا ولبنان

- لما اندلعت الحرب العالمية الأولى 04 سبتمبر 1914م بين الدول المتحالفة "فرنسا، بريطانيا وروسيا" وفي الطرف الآخر دولتي الوسط "ألمانيا والنمسا"، وكذا انضمت الدولة العثمانية إلى الدولتين الأخيرتين في نوفمبر نفس السنة.<sup>1</sup>
- وفي 07 نوفمبر 1914م أصدر حيزي بن كوني الأركوني وهو شيخ الإسلام في اسطنبول فتوى يعلن فيها وجوب المفروض على جميع المسلمين هو الإتحاد والتضامن ضد الدول وأن يرفضوا أي مساعدة تقدم من طرف الحلفاء في هجومهم على الدولة العثمانية<sup>2</sup>، ولقد أيقن الحلفاء عامة والبريطانيين خاصة لضرورة إزاء دعوة الجهاد وإزاء الدعوة العثمانية بصورة كان من الضروري البحث عن شخص للوقوف في وجه السلطان العثماني ومقاومة نفوذه<sup>3</sup>، وقد اتجهت الأنظار إلى أمير مكة شريف حسين بن علي<sup>4</sup>، ويعود اختيار بريطانيا له لما يتمتع به من مكانة عند القوميين العرب أما الإختيار الثاني وراء اختياره الأهمية الدينية التي تخص بها الحجاز عبر التاريخ في العالم الإسلامي. وكذلك استغلت العدواة الموجودة بين شريف حسين والإتحاديين بسبب سياسته المتشددة بعد عام 1908.<sup>5</sup>
- ونتيجة سياسة التتريك وتكتل الشخصيات تبلورت الاتصالات بين المثقفين العرب والشريف حسين حسين من أجل إعلان الثورة ورافق ذلك الإتصالات مع الإنجليز عرف

<sup>1</sup> - الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي (1288-1916)، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011م، ص254.

<sup>2</sup> - أحمد عبد العزيز عيسى، في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي في العصر الحديث، مكتبة بستان المعرفة، [د،ب]، 2016، ص194.

<sup>3</sup> - نفسه، ص195.

<sup>4</sup> - شريف حسين بن علي، ينحدر الشريف حسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون من نسل الرسول ﷺ من بني هاشم ونسب أسرته في الذروة بين أنساب العرب ولد في اسطنبول عاصمة الدولة العثمانية سنة 1270-1853 وتلقى تعليماً شمولياً وفقه ونظم الشعر وتمتاز سيرته بممارسة لأدوار سياسية مختلفة خلال العهد العثماني، وعاد الشريف حسين إلى مكة بعد وفاة عمه عون الرفيق ثم وفاة عمه عبد الله وعين أميراً عليها بحكمها، ومع بداية الحرب العالمية الأولى، توتر العلاقة بين شريف حسين بالدولة العثمانية وذلك تزامناً مع صعود أعضاء جمعية تركية الفتاة السرية والتي سعى من خلال حزبه الإتحاد والترقي إلى تتريك الدولة. ينظر: (محمد يونس العبادي، أوراق للمغفور الشريف الحسين بن علي، مؤسسة آل بيت الملكية للفكر الإسلامي، عمان، [د،ت]، ص ص 17.18.

<sup>5</sup> - الغالي غربي، المرجع السابق، ص254.

## الفصل الأول: نهاية الخلافة العثمانية وبداية تشكيل الأحزاب في سوريا ولبنان

مراسلات الحسين مكماهون. للوقوف ضد السياسة العثمانية وأدى موقع الشريف حسين إلى بلورة فكرة قيادة الثورة العربية.<sup>1</sup>

وفي 24 أكتوبر 1915 أرسل مكماهون رسالة إلى الشريف حسين جاء فيها: "إعتراف بريطانيا باستقلال العرب في الحدود الترابية، التي حددها ميثاق دمشق باستثناء بعض التحفظات على المناطق الواقعة في آسيا الصغرى والشام على أنها مناطق ليست بعربية."<sup>2</sup>

وفي 06 نوفمبر 1916 نصب جمال باشا أعواد المشانق لواحد وعشرين رجلا من زعماء العرب 17 من المسلمين و 04 مسيحيين، 14 في بيروت وسبعة في ساحة المرجة في دمشق. وقام بنفي العديد من العائلات إلى أماكن نائية.<sup>3</sup>

وكان سبب ذلك تعاون الشريف حسين وأولاده مع الإنجليز للقيام بثورة عربية في الحجاز، تكون واسعة النطاق يطرد فيها الأتراك من العراق وجزيرة العرب وفلسطين وسوريا، بعدها يؤلفون دولة عربية ذات خلافة إسلامية وقد بدأت الاتصالات بين المثقفين العرب والجمعيات من جهة والشريف حسين من جهة أخرى من أجل إعلان الثورة العربية الكبرى على الأتراك وشرح الشريف حسين زعيما على الثورة وذلك وفق ميثاق دمشق عام 1915.<sup>4</sup>

نجحت ثورة الشريف حسين في الحجاز وبدأت قواته التي كانت بقيادة ابنه فيصل تحمي القوات البريطانية في الزحف على فلسطين.

وانهزام الأتراك في معركتي ابن عامر في شمال فلسطين وسقطت سوريا في قبضة البريطانيين.<sup>5</sup> ودخلت جيش الحلفاء وكان في مقدمتها فيصل ابن الحسين دمشق 01 أكتوبر

<sup>1</sup> - مفيد الزبيدي، المرجع السابق، ص 310.

<sup>2</sup> - الغالي غربي، المرجع السابق، ص 256.

<sup>3</sup> - زين نور الدين زين، المرجع السابق، ص 119.

<sup>4</sup> - شاكر خليل نصار، لورنس والعرب، دار النهار للنشر، ط1، بيروت، 1930، ص 11.

<sup>5</sup> - كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، دار النهار للنشر، ط7، بيروت، 1991، ص 204.

1918 أعلن عن تشكيل حكومة دستورية عربية مستقلة في سوريا بقيادة رضا باشا الركابي وفي 06 أكتوبر 1918 تشكلت حكومة عربية في بيروت بقيادة عمر الداعوق<sup>1</sup>.

حينما بدأ الأمير فيصل اتصالاته مع زعماء الحركة القومية بدأت الدولة العثمانية تفقد بعض من ولاياتها (من العراق إلى الشام ومصر)، وكانت الثورة العربية حدث مهم في تاريخ العرب وعند انتهاء الحرب العالمية الأولى 1914-1918 استطاع العرب في المشرق تحقيق هدفهم القومي وذلك بعد انتصار دول الحلفاء على الدولة العثمانية وألمانيا وحلفائهما ولم يدم وقت طويل حتى أصبحت الدول الأوربية تهدف إلى تقسيم الوطن العربي أي أملاك الرجل المريض بين إنجلترا وفرنسا<sup>2</sup>، وذلك وفق اتفاقية سايكس بيكو التي وقعت في 15 مارس 1916 والتي أقرت في مؤتمر سان ريمو الذي عقد في 25 أبريل 1920<sup>3</sup> بوضع المستطيل العربي الممتد من البحر المتوسط حتى حدود فارس تحت الإنتداب وتقسيم بلاد الشام إلى سوريا الطبيعية إلى ثلاث أقسام هي فلسطين، لبنان وما تبقى من سوريا<sup>4</sup>.

كما أضاف الإنتداب على فلسطين وتطبيق وعد بلفور الصادر يوم 16 أكتوبر 1917م وذلك لإنشاء وطن قومي لليهود في أراضي فلسطين، وأن حلم الحركة الصهيونية في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين قديم وليس وليد الفترة التي نحن في صدد دراستها<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - خطار بوسعيد، عصابة العمل القومي ودورها في لبنان وسوريا (1933-1939)، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2004، ص17.

<sup>2</sup> - حسن حلاق، تاريخ لبنان المعاصر (1913-1952)، دار النهضة العربية، بيروت، 2010، ص204.

<sup>3</sup> - سميت الإتفاقية باسم سايكس بيكو نسبة إلى المفاوضين السير مارك سايكس، وجورج بيكو، الأول بريطاني والثاني فرنسي، وقد بدأت المفاوضات بينهما في لندن، حيث ترغب كل من بريطانيا وفرنسا الأخذ من الإمبراطورية العثمانية بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى ثم توجهها إلى روسيا لمفاوضة القيصر حول الأراضي التي يرغب في أخذها من الإمبراطورية العثمانية وانتهت المفاوضات بين الدول الثلاث. ينظر: (خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص18).

<sup>4</sup> - أحمد طوبين، تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجيدة، دمشق، 1985، ص412.

<sup>5</sup> - الغالي غربي، المرجع السابق، ص263.



## ثانياً: الحياة الحزبية في لبنان وسوريا:

أ- لبنان: بعد أن أصبحت المنطقتان الشرقية والغربية تحت الإنتداب الفرنسي تمهد الطريق إلى المرور أي بعد أن سيطر الفرنسيون على المناطق التي انتدبوها وذلك وفق اتفاقية سايكس بيكو أصدر الجنرال قورو قرار رقم 318 يضم بيروت والبقاع ومدن طرابلس وصيد وصور وملحقاتها إلى جبل لبنان<sup>1</sup>.

وفي أول سبتمبر 1920 دعا الجنرال قورو وبعض السياسيين والأعيان من بينهم (بطيريط الموارنة، إلياس الحويك ومفتي مصطفى نجا) لحضور الإحتفال المقام في قصر الصنوبر في بيروت وقد كان هدفه ليبرهن أن المسلمين والمسيحيين وافقوا على صيغة لبنان الكبير في ظل السيطرة الفرنسية وأنهم مؤيدين على فصل لبنان عن سوريا<sup>2</sup> وعندما أعلن قورو الإجراءات عارضت الهيئات الإسلامية الوحودية هذه القرارات وقدمت له مذكرة تعبر فيها رفضها عن ما أصدره، الإعلان عن لبنان الكبير أو القبول بالهوية اللبنانية، كما رفضت المشاركة في الإنتخابات السياسية التي دعت إليها سلطات الإنتداب عام 1922<sup>3</sup>، الأمر الذي اعتبره أقطار المسلمين عملاً إنفصالياً يناقض أمانيتهم وأمالهم في قيام دولة عربية موحدة<sup>4</sup>، يذكر محمد جميل بيهم بأن الاعلان دولة لبنان الكبير كان مؤلماً للموحدين، وذلك ليس بسبب التجزئة، وإنما بشعورهم بأنه يهدف إلى إضعاف قيم الوحدة العربية وهذا يساعد فرنسا على إقامة الدائمة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - كمال الصليبي، المرجع السابق، ص 209.

<sup>2</sup> - حسان خلاف، المرجع السابق، ص 101.

<sup>3</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 20.

<sup>4</sup> - أحمد ناصوري، "التطور التاريخي للظاهرة الحزبية في لبنان أهم ملامحها وأنماطها"، مجلة جامعة تشرين للبحوث

والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانون، المجلد 37، (العدد 2)، دمشق، 2015، ص 396.

<sup>5</sup> - حسان خلاف، المرجع السابق، ص 396.

ولم يكن إعلان لبنان الكبير إلا محطة الصراع اتخذ المنحنى الطائفي لأن أكثر المسلمين بقوا يطالبون بالإنضمام إلى سوريا في حين أن غالبية المسحيين تمسكوا بالجماعة الفرنسية والإستقلال عن سوريا، ونتيجة هذا لاصراع جرى اصطفااف الأحزاب اللبنانية بين إعلان لبنان الكبير وغرض الانتداب وبين إلغاء الانتداب والتمسك بالوحدة<sup>1</sup>.

والتي عارضت السلطات الانتداب، بل هناك هيئات وحدوية عربية كانت حاضرة على الساحة اللبنانية عارضت كذلك هذه القرارات ومن بينها:

- **حزب الاستقلال العربي:** تأسس عام 1919 ومن أعضائه الأمير شكيب أرسلان، رياض الصلح، نجيب شقير وإحسان الجابري<sup>2</sup>. وكان هدفه استقلال العرب ووحدتهم الشاملة كانت تشرف عليها هيئة إدارية عامة خاضعة لتوجيهات المركزية للفتاة، وقد أسس له فروعاً في المدن السورية ولجأت إليه الأحزاب العراقية لدعم مطالب العراقيين<sup>3</sup>.

- **حزب الاتحاد السوري:** وهو من الأحزاب التي ظهرت عام (1918-1919) على يد مجموعه من المثقفين السوريين واللبنانيين الذين كان لهم دور في السياسة والصحافة وكانت من أهدافه السعي إلى تحقيق وحدة سورية والوصول إلى الاستقلال التام والانضمام إلى الوحدة العربية في اتحاد فيديرالي بحيث لا يؤثر على وحدة سوريا وحكومتها<sup>4</sup>.

- **عصبة العمل القومي:** تأسست عام 1932 مطالبة بسيادة العرب واستقلالهم بالوحدة العربية ومقاومة الاستعمار وعدم التعاون مع الانتداب ومحاربة العصبية غير القومية.

<sup>1</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 21.

<sup>2</sup> - محمد حزب غرزات، الحياة الحزبية في سوريا: دراسة تاريخية لنشوء الأحزاب وتطورها بين عام 1908-1955، دار الرواد، دمشق، 1955، ص 65.

<sup>3</sup> - أحمد محمد حسين الطراونة، الاتجاهات السياسية في لبنان بين الحربين العالميتين (1918-1919)، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، إشراف عبد المجيد الشنايف، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، السنة الجامعية 1996، ص 86.

<sup>4</sup> - أحمد ناصوري، المرجع السابق، ص 396.

- **الحزب السوري القومي الاجتماعي:** تأسس عام 1932 مطالباً بالوحدة مع سوريا الكبرى وبفصل الدين عن الدولة ورفضت الانتداب اسرائيل. (ينظر: الصفحات من 12 إلى 14). وفي بداية العام 1933 بقيت سلطة الإنتداب مستمرة في سياستها التعسفية وبذلك اترفعت المعارضة لهذه السلطات من عدة هيئات إسلامية، مسيحية، وطنية منها:

- **حزب الإستقلال الجمهوري:** ظهر مع ظهور التكتلات المسيحية الإسلامية على إثر تعليق الدستور برئاسة عزيز هاشم وعادل الصلح، طالب بالإستقلال والسيادة وإلغاء نظام الطائفية السياسية واستبداله بالقومية، فقد اجتمعوا مع البطريك عريضة، ووافق البطريك على المشروع المتعلق بالعروبة والاستقلال.

- **المؤتمر الوطني:** عقد في جويلية 1933 وضم قوى مسيحية وإسلامية طالب بإبدال الانتداب بمعاهدة تعقد بين فرنسا من جهة ولبنان وسوريا من جهة أخرى، وتقوم على الاستقلال اللبناني في الاتحاد السوري<sup>1</sup>.

وظهرت هيئات أخرى أعلنت تأييدها للكيانات ورفضت الوجودية ودعت إلى التعاون مع فرنسي وايرز، هذه الهيئات: حزب الشرقي اللبناني برئاسة (الماركيز دو غريج)، حزب الاتحاد الديمقراطي (داود عمون)، حزب العمال (إبراهيم الأسود)، حزب الوحدة الوطنية (توفيق لطف الله عواد)<sup>2</sup>.

ب- سوريا:

منذ أن أعلن مؤتمر سن ريمو أبرز قراراته، توجهت السلطات الفرنسية التي كانت تحتل سورية الساحلية إلى احتلال سورية الداخلية، حيث وجه الجنرال قورو في 14 تموز إنذاراً

<sup>1</sup> - حسان خلاف، دراسات في تاريخ لبنان المعاصر (1913-1943) من جمعية بيروت الإصلاحية إلى الميثاق

الوطني، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص ص 42، 43.

<sup>2</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 25.

للملك فيصل للقبول بالانتداب وإلغاء التجنيد الإجباري، وعلى الرغم من قبول الملك فيصل إلا أن قورو احتج بتأخر وصوله الرد إليه، وبذلك أمر قواته بالتقدم نحو دمشق، حيث وقعت معركة ميسلون في 25 تموز 1920 وانتصر عنها الجيش الفرنسي على الجيش العربي، وبذلك سقط حكم الملك فيصل في سوريا.<sup>1</sup>

ومن الحركات الثورية التي كانت مناهضة لفرنسا في سوريا منها: ثورة إبراهيم الهنانو في منطقة الحلب عام 1920، حيث عقد صفقة مع مصطفى كمال، وشاركه أربعة ضباط للقيام بثورة ضد الفرنسيين والإمداد بالأسلحة، كما اشتعلت وثورة أخرى في جنوب البلاد في جويلية 1921 وذلك عندما اعترضوا سيارة الجنرال غورو وأطلقوا النار على سيارته فقتلوا مرافقه.<sup>2</sup>

دعا حزب الاتحاد السوري الأحزاب المعارضة للانتداب إلى عقد مؤتمر في جنيف في 18 أوت 1921 وقد حضره 19 شخص يمثلون الأحزاب والهيئات السياسية السورية في الوطن والمهجر، وهي حزب الاتحاد السوري وحزب الاستقلال العربي، الجمعية المسيحية الإسلامية في نابلس والوفد الفرنسي، عقد المؤتمر 15 جلسة وختم أعماله في 21 أبريل 1921، وانتخب لجنة من 5 أعضاء لملاحقة مقرراته وعرفت باللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني، حيث وجهت نداء إلى الرئيس و مندوبي عصبة الأمم، من أجل اعتراف سوريا ولبنان وفلسطين أن تتحد معا في حكومة مدنية مسؤولة أمام المجلس النيابي ينتخبه

<sup>1</sup> - أحمد طرسين، المرجع السابق، ص 413.

<sup>2</sup> - محافظ علي، موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية (1919-1945)، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985م، ص 125.

## الفصل الأول: نهاية الخلافة العثمانية وبداية تشكيل الأحزاب في سوريا ولبنان

الشعب، وإلغاء الانتداب وإجلاء الجيوش الأجنبية عن سوريا، لبنان وفلسطين وإلغاء تصريح بلفور<sup>1</sup>

قام كراين بزيارة دمشق أول أبريل 1922 حيث هيئت له عدة اجتماعات لتعرفه على رغبات الشعب، وفي 06 أبريل تشكلت مظاهرات وطنية ضمت الآلاف من الناس ينشدون برفض الحماية ورفض الانتداب، فقد استاءت سلطة الانتداب من هذه الحادثة فاعتقلت العديد من من اجتمعوا به وسهلوا له زيارته.<sup>2</sup>

وبسبب رفض السلطة الفرنسية للمطالب الوطنية، أصبحت الثورة كامنة في نفوس الشعب السوري الراض للانتداب في حين اجتمع كل من رجال جبل دروز ودمشق في مارس 1925 تعهدوا فيها إلى الإعداد للثورة من أجل تحقيق وحدة سوريا واستقلالها<sup>3</sup>، حيث عرفت هذه الثورة بالثورة السورية الكبرى إذ كانت من الأسباب القريبة لقيام هذه الثورة حسب ما حدده الشهبندر هو ما لجأ إليه الفرنسيين في جبل دروز حيث توسلوا بالحيل الاستعمارية، من إلقاء بذور الشقاق بين الطائفة الواحدة إلى إحلال الحاكم العسكري الفرنسي بعد وفاة الأمير سليم الأطرش محل الحاكم الوطني الكابتن كريبه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد حرب فرازات، المرجع السابق، ص ص 86، 87.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 88-89.

<sup>3</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 26.

<sup>4</sup> - عبد الرجمان الشهبندر، ثورة سوريا الكبرى (أسرارها وعواملها ونتائجها)، دار الجزيرة للصحافة والنشر، عمان، (د.ت)، ص 51.

## ثالثاً: أهم الأحزاب في سوريا ولبنان

### أ- الأحزاب المزدوجة بين لبنان وسوريا:

#### 1-الحزب الشيوعي:

##### 1-1-نشأته:

نشأ الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا بعد الحرب العالمية الأولى بعدما كانت تحت السيطرة العثمانية وسقوطها تحت الاستعمار الفرنسي، فلم تأخذ شكل منظمة إلا بعد قيام الحركة الوطنية إثر الثورة السورية التي قامت ضد فرنسا عام 1925<sup>1</sup>، لقد تأسس هذا الحزب في عام 1924 باسم حزب الشعب لأنه بدأ بالعمل بصورة سرية بزعامة الرحمان الشهبندر<sup>2</sup>، وضم عددا من المواطنين السوريين، ويعتبر هذا الحزب من الأحزاب السورية التي كانت تؤيد قضية وحدة سوريا<sup>3</sup>.

وفي 24 نوفمبر 1924م اجتمع عشرات من الأشخاص في منطقة الحدث في ضواحي بيروت الجنوبية، وانتهى الاجتماع إلى الاتفاق على تأسيس حزب اسمه حزب الشعب اللبناني وانتخب يوسف يزبك<sup>4</sup> أمينا عاما له وسعى الحزب الشعب هو الوجه العلني للحزب الشيوعي، سعى هذا الحزب لتأسيس النقابات العمالية، كما أنشأت في بيروت جريدة الإنسانية وجريدة الأومانتية، وكان سبب ظهوره بداية من ظهور التجمعات العمالية المستقلة عن أرباب العمل والحكام مثال: عمالتبع في بكفيا في بيروت<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - حمد حسن عبدالله طرفة الجبوري، حزب الكتائب ودوره السياسي (1970-1989)، مذكرة ماجستير في التاريخ

الحديث والمعاصر، إشراف: صالح أبي المشهداني، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة تكريت، 2012، ص31.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان الشهبندر، ولد في 1879 في دمشق وخريج الجامعة الأمريكية

<sup>3</sup> - عبد الله الحاج، تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام 1900-2000، ط1، دار الولا، بيروت، 2008، ص41.

<sup>4</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص38.

<sup>5</sup> - عبد الله حنا، المرجع السابق، ص127.

## الفصل الأول: نهاية الخلافة العثمانية وبداية تشكيل الأحزاب في سوريا ولبنان

يعد الحزب الشيوعي أقوى الأحزاب اللبنانية التي عارضت الانتداب الفرنسي وذلك لوقوفه إلى جانب الطبقة العمالية فهو يضم جميع الطوائف في لبنان.

### 1-2- أهدافه ومبادئه:

- تأييد كل حركة تؤدي إلى توثيق قواعد الديمقراطية بتوسيع الحريات وتحديد ساعات العمل.
- السعي إلى التحرر من نفوذ الدولة الرأسمالية.
- مصادرة أملاك الإقطاعيين<sup>1</sup>.
- إجراء إصلاح زراعي لصالح الفلاحين المنتجين والعمال الزراعيين.
- تحقيق المطالب المعاشية والاجتماعية للطبقة العاملة وسائر الكادحين.
- انتهاج سياسة خارجية مستقلة معادية للامبرالية وهي سياسة التعاون مع الدول العربية المتحررة.<sup>2</sup>

في سنة 1943 عقد اجتماع بين الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا، حيث انتهى بانفصال الحزب إلى حزبين حزب شيوعي في سوريا يسمى الحزب الشيوعي السوري وحزب شيوعي في لبنان يسمى الحزب الشيوعي اللبناني وكان علم الحزب الشيوعي اللبناني هو العلم اللبناني وحزب الشيوعي السوري هو العلم السوري.<sup>3</sup>

### 1-3- موقف الحزب من القضية الفلسطينية:

سعى الحزب لحل قضية فلسطين وذلك دون تدخل المستعمرين الأمريكيين والانجليز على أساس أن حلها مرتبط بالقضاء على السيطرة الاستعمارية في الشرق العربي كما يسعى

<sup>1</sup>- كريم مروة، الحزب الشيوعي ضمن كتاب القوى السياسية في لبنان، ط1، دار الضليعة، بيروت، 1970، ص200.

<sup>2</sup>- علي عبد المنعم شعيب، تاريخ لبنان من الإحتلال إلى الجلاء (1918-1948)، دار الفارابي، بيروت، 1990، ص112.

<sup>3</sup>- محمد السباعي، الأحزاب السياسية في سوريا، دار الرواد، دمشق، 1954، ص261.

إلى تامين الحقوق والحريات النقابية للعمال وعلى رأسها حرية تأليف النقابات دون قيد أو شرط.

### 2- الحزب السوري القومي:

#### 2-1-نشأته:

من الأحزاب التي ظهرت وقت الانتداب فقد كانت منظمة سلمية تأسست سرا 16 نوفمبر 1932 وكان مؤسسها أنطوان سعادة<sup>1</sup>. وظل الحزب يقوم بنشاطه سرا منذ تأسسه حتى عام 1935، عندما ألقى القبض على زعيمه ومعاونه بسبب مطالبته للمفوض السياسي الفرنسي إعادة وحدة سوريا ولبنان، حيث حكم عليه لمدة 6 أشهر<sup>2</sup>، ينطلق الحزب السوري القومي من انتماء سورية للقومية العربية، فخلافا لجميع الحركات والهيئات والأحزاب أرادت أن تتجاوز الين والعروبة لتجمع في قومية واحدة، وتعتبر سورية جزءا من الوطن القومي<sup>3</sup>.

أسس سعادة هذا الحزب لمحاربة الطائفة والنزعة الإنعزالية اللتين لاحظتهما في لبنان، ولذلك أخذ يدعو إلى فكرة القومية السورية، ولكن عندما اطلع على أحوال البلاد العربية عن قرب لاحظ الروابط الوثيقة التي تربط سوريا والعراق وأدرك ضرورة توسيع مفهوم القومية التي يدعو إليها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - أنطوان سعادة، ولد في السوبر جبل لبنان عام 1904 ثم هاجر مع والده خليل سعادة إلى البرازيل وهناك تعلم الإنجليزية والألمانية وبعد عودته إلى الوطن 1930 نشط في الصحافة الدمشقية لكنه لم يلقى نجاحا ثم درس اللغة الألمانية في الجامعة الأمريكية في بيروت وأخذ يبحث عن رجال لتأسيس حزب قومي سوري وقد أسسه مع خمسة أشخاص حزبا سرا ينمو ببطء. ينظر (عبد الله حنا، المرجع السابق، ص226).

<sup>2</sup> - حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، المرجع السابق، ص ص 24، 23.

<sup>3</sup> - زرقان قرقرط، تطور الحركة الوطنية في سوريا (1920-1939)، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1975، ص180.

<sup>4</sup> - أبو خلدون ساطع الحصري، العروبة بين دعائها ومعارضيتها، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1951،



2-2- أهدافه ومبادئه:

- فصل الدين عن الدولة ومعاداة اليهود حيث قال (كلنا مسلمون الله وحده ليس لنا من عدو يقاتلنا في أرض وديننا إلا اليهود)<sup>1</sup>.
- القضية السورية هي قضية الأمة السورية والوطن السوري.
- وحدة الشعب السوري لكي تكون الأمة السومرية مجتمعا واحدا فالأمة السورية في نظره ي واقع جغرافي وتاريخي ويجب أن تتجسد في دولة واحدة.
- الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الأمة السورية والتي تمتد من جبال طوروس في الشمال الغربي وجبال اليختاري في الشمال الشرقي إلى قناة السويس والبحر الأحمر في الجنوب والبحر السوري في الغرب والبحر السوري من الشرق.<sup>2</sup>

2-3- موقفه من القومية العربية والانتماء العربي:

اعتبر الحزب في بداية دعوته أن الشعوب العربية الاخرى هي شعوب مجاوره للشعب السوري فقط دون الأخذ بعين الاعتبار الروابط العنصرية واللغوية والتاريخية<sup>3</sup> ثم بعد ذلك دعا إلى تنظيم العلاقة بين الأمة السورية والانتماء العربي، وذلك بالدعوة إلى جبهة عربية منظمة يكون فيها للأمة السورية فيها دور السيادة والقيادة على المحيط العربي حيث يقول سعادة من خلال شرحه مبادئ الحزب أن مبدأ الأمة السورية التام لا ينافي مطلقا أن تكون الأمة السورية إحدى مع العالم العربي أو إحدى الأمم العربية لأنها أمة عربية لها حق السيادة المطلقة على نفسها ووطنها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عبد الله الحاج حسن، المرجع السابق، ص 86.

<sup>2</sup> - أحمد محمد حسن الطروانة، المرجع السابق، ص ص 117، 116.

<sup>3</sup> - حمدي الطاهري، سياسة الحكم في لبنان تاريخ لبنان من الانتداب إلى الحرب الأهلية، منشورات أسمار، باريس، 2006، ص 265.

<sup>4</sup> - أحمد محمد حسن الطروانة، المرجع السابق، ص 118.

### 3- الكتلة الوطنية:

#### 3-1- نشأته:

أسس هذا الحزب عام 1935، يضم حوالي عشره آلاف عضو معظمهم من المسيحيين، ويعتبر من الأحزاب التي أنشأها أشخاص تربطهم ببعض مصالح انتخابية أو عائلية ظهرت على إثر معركة رئاسية بين عائلتين "الخوري"<sup>1</sup> و"إميل إدة"<sup>2</sup>، للوصول إلى زعامة المسيحيين والوصول إلى رئاسة الجمهورية في لبنان.<sup>3</sup>

كان إميل إدة وتكتله متعصب ومرتبط بفرنسا والرافض لعروبة لبنان لأن هذا التيار كان يدعي أن أصل لبنان من الفينيقيين، واهتم بمسألة الجنسية للمغتربين اللبنانيين وأكثرهم مسيحيين.<sup>4</sup>

#### 3-2- مبادئ الحزب:

قسم الحزب نشاطه إلى قسمين وأوضح مبادئه لكل اتجاه على النحو التالي:

<sup>1</sup> - بشار الخوري: أول رئيس لجمهورية لبنان بعد الاستقلال ولد عام 1890 من عائلة مارونية عريقة في السياسة ودرس في جامعة القدس يوسف اليسومية في بيروت وتخرج محامياً، وعين سنة 1926 وزيراً للداخلية في حكومة أوغيست ديب وكان معارضا لحزب الكتلة الوطنية الذي ترأسها إميل إدة، كما أنشأ حزب عرف باسم حزب الدستوري يهدف للمحافظة على أسس النظام اللبناني والمحافظة على استقلالها توفي عام 1064. ينظر: (عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974، ص544).

<sup>2</sup> - إميل إدة: محام وسياسي لبناني، رئيس الجمهورية اللبنانية 1936-1941، انتهج سياسة مؤيدة لفرنسا ومعارضة لوحدة لبنان مع الدولة العربية، أسس حزب الكتلة الوطنية الذي ترأسه بعده ابنه ريمون. ينظر: (عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص335).

<sup>3</sup> - حميد الطاهري، المرجع السابق، ص284.

<sup>4</sup> - علي عبد المنعم شعيب، المصدر السابق، ص58.

## 1- السياسة الخارجية:

- العمل على تعزيز مصلحة الشعب اللبناني أولاً ثم توثيق التعاون بين الدول العربية على الاعتماد على أساس المساواة في السيادة ضمن ميثاق الأمم المتحدة والجامعة العربية.

- الإعتقاد على الأساليب الديمقراطية على أساس المساواة وتبادل المنافع والمصالح.

- تعزيز شأن المغتربين وتوثيق روابطهم بالوطن الأم.

## 2- السياسة الداخلية:

- رفع المستوى المعيشي للمجتمع اللبناني وذلك بإنعاش الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

- العمل على الوحدة الوطنية بين اللبنانيين المقيمين والمغتربين.<sup>1</sup>

## ب- الأحزاب في لبنان:

### 1- حزب الكتلة الدستورية:

#### 1-1- نشأته:

ظهر نتيجة عرقلة السلطات الفرنسية للدستور اللبناني عام 1932 فقد ناد هذا الحزب بالحفاظ على الدستور والعمل به، ولذلك أطلق عليه اسم الكتلة الدستورية.<sup>2</sup>

ترأسه بشارة خوري فهو يمثل أيضا التيار اللبناني لكنه منفتح على العرب حيث اختلف مع الكتلة الوطنية في نطاق الانتداب، وضمن حدود التعاون مع الفرنسيين.<sup>3</sup>

وتعود أسباب المعارضة المنافسة على الحكم والحصول على أدنى نسبة من منافع السلطة والتعاون مع الفرنسيين، وقد استمدت الكتلة قوتها من الزعامات المحلية التي يتمتع

<sup>1</sup> - حميد الطاهري، المرجع السابق، ص 286-287.

<sup>2</sup> - حمد حسن عبد الله طرفه الجبوري، المرجع السابق، ص 27.

<sup>3</sup> - أحمد محمد حسن الطراونة، المرجع السابق، ص 115.

## الفصل الأول: نهاية الخلافة العثمانية وبداية تشكيل الأحزاب في سوريا ولبنان

بها نوابها، فقد أيد بشارة خوري تنميه التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي بين لبنان والدول العربية<sup>1</sup>. يضم حوالي سبعة آلاف عضو يعتبر حزبا سياسيا لبنانيا.

### 1-2- أهداف حزب الاتحاد الدستوري:

- واحد ضرورة المحافظة على الميثاق الوطني والعمل على تنمية الروح الوطنية عن عامة لبنان.
- الإعتقاد على الكفاءة على أساس التوظيف وذلك لإلغاء الطائفية تدريجيا.
- تحسين وتطوير العلاقات مع المغتربين.
- اتباع برنامج لتحسين الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- المحافظة على استقلال لبنان وسيادته.
- توثيق العلاقات بين الدول العربية في نطاق ميثاق الجامعة العربية.
- إقامة علاقات تعاون مع الدول الأجنبية في إطار ميثاق الأمم المتحدة ضمن منظمة الأمم المتحدة.<sup>2</sup>

### 2- حزب الكتائب:

#### 1-2- نشأته:

تأسس في 02 نوفمبر 1936 على يد مجموعة من الشبان من الشباب المتحمسين المسيحيين، من بينهم بيار الجميل<sup>3</sup>، وكان اسم الحزب في البداية يعرف باسم المنظمة

<sup>1</sup> - علي عبد المنعم شعيب، المرجع السابق، ص 60-61.

<sup>2</sup> - حمدي الطاهري، المرجع السابق، ص 288.

<sup>3</sup> - بيار أمين الجميل: جده الشيخ بشير الجميل الملق بأبي غلي، نظرا لشجاعته ومحاربه للظلم ولد في المدنية المنصورة في مصر نوفمبر 1905م أحب منذ شبابه الرياضة وخاصة كرة القدم، وكان يمارس التحكيم تابع دراسته الجامعية (في بيروت) منتقلا بين القاهرة وبيروت وحصل على شهادة الصيدلة من جامعة اليسوعية في بيروت، أسس سنة 1922 فريق الكشافة اللبناني ثم ترأس أو اتحاد لكرة القدم في لبنان وتخلّى عنه بعد سبع سنوات. ينظر: (عبد الله الحاج، المرجع السابق، ص 92-93).

## الفصل الأول: نهاية الخلافة العثمانية وبداية تشكيل الأحزاب في سوريا ولبنان

الكثائية<sup>1</sup> وأسست على أسس رياضية وقد جاءت نشأتها شبيهة للأحزاب النازية والفاشية في ألمانيا وإيطاليا، وقد قال مؤسسها بيار الجميل في ظروف تأسيس حزب الكتائب: (كنت أحد مندوبي لبنان في الحفلات الأولمبية التي جرت مؤخرا في ألمانيا فتسنى لي إبان رحلتي إلى برلين مشاهدة الفرق العديدة المنظمة في ألمانيا كما مررت في النمسا و تشيكوسلوفاكيا وإيطاليا فشاهدت بأم عيني تلك الشبيبة المنظمة، وحداني ذلك إلى التفكير في تنظيم شبيبتنا اللبنانية على مثالها وقد ساعدني على تحقيق رغبتني مالي من نفوذ في الأوساط الرياضية التي لم تسير بعد إلى أهداف وطنية).<sup>2</sup>

ساهمت أسباب عده في ولادة حزب الكتائب، ولادة دولة لبنان الكبير بهيمنة مسيحية شجعت على ولادة أحزاب ومنظمات لبنانية، فقد كانت هذه المنظمة ذات طابع طائفي وقد ظهر حزب الكتائب في ظل قيام العديد من المنظمات والأحزاب ذات التوجيه الوحدوي.<sup>3</sup>

### 2-2- أهداف ومبادئ حزب الكتائب:

حسب المادة الأولى من القانون الأساسي لعام 1938 إلى إنشاء منظمة وطنية بالتحالف مع فرنسا وذلك:

1- كان المبدأ الأساسي هو التمسك بأن لبنان جزء من منطقته دول البحر المتوسط وهو على العكس، بل في واقعه يجعله جزءا من البلاد العربية لهذا ينفي حزب الكتائب أنه جزء من الوطن العربي بل يقصد بها الدول الغربية، بهذا يظهر نياته بنبذ فكرة الوحدة العربية والقومية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الله الحاج حسن، المرجع نفسه، ص 91.

<sup>2</sup> - علي عبد المنعم شعيب، المصدر السابق، ص 68.

<sup>3</sup> - أحمد محمد حسن الطراونة، المرجع السابق، ص 110.

<sup>4</sup> - أحمد الطاهري، المرجع السابق، ص 256.

2- إنماء روح التضحية في صفوف الشباب وإحياء الإخوة بين أبناء الوطن مقرونا بمبدأ النظام والتعاون.

3- تشجيع الشبان للقيام بالتزاماتهم الوطنية.

4- تهذيب طباع الشباب وتعويدهم على التسامح واحترام حريات الغير.<sup>1</sup>

5- إضعاف فكرة القومية اللبنانية، وأن الشعور القومي خرج عن سياقه الإنساني وجر القوميين إلى التعصب والانزلاق في مفاهيم خاطئة ذات نتائج رهيبة.

6- أدى الحزب إلى الأخذ بالمبادئ التقدمية، أي وصول لبنان إلى مراحل متقدمة في الحضارة والرقي، وذلك بانتهاج الأسلوب الغربي في الحياة في لبنان وأن التقدم مرتبط بالتعامل مع الغرب.

7- الإيمان بالعلمانية تحترم حرية الضمير عند المواطنين كافة.<sup>2</sup>

### 2-3- موقف حزب الكتائب من الوحدة العربية:

إن الوحدة العربية لن تخدم لبنان بالدرجة الأولى ولن تخدم الدولة العربية بالدرجة الثانية لذا فهما معارضي الوحدة السياسية وتدعوا إلى التعاون بين الدول العربية، ولكن دون أن يفقد هذا التعاون لبنان كيانه واستقلاله، وأن العروبة بمعناها الأصل لا ينكرها احد ولا ينفصل عنها أحد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أحمد محمد حسن الطروانة، المرجع السابق، ص112.

<sup>2</sup> - حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، المرجع السابق، ص41.

<sup>3</sup> - رشاد سلامة، "حزب الكتائب اللبنانية" ندوة القوى السياسية اللبنانية، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، أيار مايو 1970، ص20.

### 3- حزب النجادة:

#### 3-1- نشأته:

أدت عدة عوامل إلى ظهور منظمة النجادة كمنظمة الكتائب ومن بين هذه العوامل التي أدت إلى ظهورها ردود الفعل المتباينة لدى المسيحيين والمسلمين وذلك بعد توقيع المعاهدة اللبنانية الفرنسية عام 1936 وذلك تعبيراً عن خيبة أمل الهيئات الإسلامية الوحديّة<sup>1</sup>. ومن أبرز مؤسسي منظمة النجادة: عدنان الحكيم، أنيس الصغير، محي الدين النصولي، حسن سجعان، عبد الله دموس، عماد الصلح وجميل مكاوي<sup>2</sup>.

#### 3-2- أهداف حزب النجادة:

- غايته جمع السباب وتوحيد صفوفهم وإيقاظ الوعي القومي.
- إنماء الروح الرياضية فيهم وتوجيه الجميع لرفع شأن لبنان وربطه بالإتحاد مع الأقطار العربية<sup>3</sup>، وقد حددت منظمة النجادة المبادئ العامة لسياستها الداخلية المادتين الأولى والثانية:
- أن النجادة حزب لبناني سياسي ديموقراطي عربي تحريري.
- إلغاء الطائفية وتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص والعمل على تحرير المجتمع اللبناني من الرواسب<sup>4</sup>.

لقد جاء في المادة الخامسة: (تعتبر النجادة أن لبنان بلد عربي له ما لبقية الأقطار العربية من الحقوق ما عليه من واجبات)، فقد رفض القانون الأساسي للنجاة على أعضائها

<sup>1</sup> - علي عبد المنعم شعيب، المرجع السابق، ص 78.

<sup>2</sup> - أحمد محمد حسن الطروانة، المرجع السابق، ص 120.

<sup>3</sup> - علي عبد المنعم شعيب، المرجع السابق، ص 80.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 81.

الاشتغال في الحزبيات الشخصية وفي حال أراد أحدهم الاشتراك فعليه أن يستقيل فوراً من المنظمة.<sup>1</sup>

### **3-3- العلاقة بين حزب النجادة وضرب الكتائب:**

هي علاقة تاريخية فقد أيد حزب النجادة ضرب الكتائب في معركة الاستقلال وذلك في سبيل دعم الاستقلال وفي سبيل الإفراج عن السياسيين الذين كانوا معتقلين وأن حزب النجادة لا يتردد في تقديم المساعدة لحزب الكتائب من أجل تحقيق الهدف الذي يرمي إليه الطرفان وفي طبيعة الحال نجد أن كل الأحزاب تتباعد وتتقارب وفقاً لمبادئه.

### **ج- الأحزاب في سوريا:**

#### **1- الهيئة الشعبية:**

##### **1-1- نشأتها:**

وهي من الأحزاب السياسية في سوريا تأسست 1938، تضم مجموعة من الثوار والسياسيين الذين كانوا منفيين خارج سوريا، قادها عبد الرحمان الشهبندر، انضمت إليها أعضاء من الكتلة الوطنية الذين عارضوا الكتلة بشدة وكانت هذه الهيئة تكن العداء إلى الكتلة الوطنية.<sup>2</sup>

#### **1-2- أهداف الهيئة الشعبية:**

- إبرام معاهدة مع السلطة المنتدبة بحيث لا تكون أقل أهمية من المعاهدة المراقبة البريطانية.
- ضمان الحريات والمساواة لجميع المذاهب والطوائف.
- العمل على تكويني جيش قوي.

<sup>1</sup> - محي الدين سهلب، حزب النجاة، ضمن كتاب "القوى السياسية في لبنان"، المرجع السابق، ص 162.

<sup>2</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 43.



- العمل على تطوير وتشجيع الإقتصاد الوطني.
- جعل التعليم إجباري ويكون أولي والزامي.
- إدخال سوريا في الاتحاد العربي<sup>1</sup>.

## 2- الجمعية الوطنية المتحدة:

### 2-1- نشأتها:

- تأسست هذه الهيئة الحزبية 22 أكتوبر 1935، أعلن عن قيام الجبهة الوطنية المتحدة على إثر استقالة نائب دمشق زكي الخطيب من الكتلة<sup>2</sup>، التي ضمت الأفراد الذين لم ينضموا إلى الكتلة الوطنية وأيدها الدكتور عبد الرحمان الشهبندر ودعمها بنفوزه.

### 2-2- أهداف الجمعية الوطنية المتحدة:

- لم تختلف عن ميثاق الإتحاد الوطني في أن يكون للأمة العربية وطن مستقل واحد على واحد ولكنها تقتصر جهودها على سورية لتحريرها وإزالة تجزئتها كخطوة في طريق الوحدة العربية الكبرى<sup>3</sup>.
- ترمي الجمعية الوطنية المتحدة إلى توحيد المناطق الساحلية والداخلية السورية.
- إجتتاب قاعدة اللامركزية على أن يستفتي جبل لبنان في تقرير مصيره وتقبل بعقد معاهدة مع فرنسا تصمن إلغاء الانتداب والإعتراف بالاستقلال والسيادة والوحدة<sup>4</sup>.

## 3- الأحزاب المتحدة:

عرفت في دمشق منذ عام 1928 حتى عام 1934 ما يزيد عن 25 حزبا ومن هذه الأحزاب:

### 1- حزب الإصلاح:

---

<sup>1</sup> - محمد حرب فرزات، المرجع السابق، ص 178.

<sup>2</sup> - محمد حرب فرزات، المرجع السابق، ص 136.

<sup>3</sup> - محمد رزقان، المرجع السابق، ص ص 177، 178.

<sup>4</sup> - أحمد خليفة عيسى عفيق، المرجع السابق، ص 177.

الذي تألفه وترأسه حقي العظم ليكون سنداً له في الحكم، غايته تحقيق سوريا لاستقلالها بالطرق وأساليب حكيمة والتعجيل في السن القانوني لتحقيق وحدة الأمة على الأساس الدستوري والعمل على التوفيق بين الأحزاب لتحقيق الوحدة السورية<sup>1</sup>.

### 2- حزب الإتحاد الوطني:

ضم عدداً من الموظفين والضباط المتقاعدين، ترأسه سعيد محاسن وهو محام لامع وشغل منصب وزير الداخلية في حكومة الشيخ تاج<sup>2</sup>.

### 3- حزب الأمة الملكي:

أكثر أعضائه من المحاربين القدماء وحزب الأمة الملكي وكان برئاسة عارف باشا من كبار الضباط في العهد العثماني وكان يضم عائلات دمشقية وأثناء دخولها انتخابات 1932 نادت إلى عقد معاهدة مع فرنسا وذلك من أجل الإنعاش الإقتصادي والإداري وتحقيق الإستقرار، كما طالبت بالأخذ بالنظام الملكي الدستوري فقد ينتج عنه في المستقبل الإتحاد مع القطر العراقي اقتصادياً وسياسياً، مما يساعد على إنقاذ سوريا من أزمته الاقتصادية<sup>3</sup>.

كما احتوى برنامجه على سند القانون للانتخاب على أساس الاقتراع العام<sup>4</sup>.

اتحد كل من الحزب الملكي وحزب الإتحاد مع حزب الإصلاح حيث أطلق عليها اسم الأحزاب المتحدة، وعين حقي العظم رئيساً له وكانت هذه الأحزاب تطلق على نفسها صفة الإعتدال، وقد أصدر في 22 جويلية 1920 برنامجه الذي يضم النقاط التالية:

- إقامة حكومة قوية لكي تعتمد عليها الأحزاب المتحدة.

<sup>1</sup>- زرقان قرقط، المرجع السابق، ص 105.

<sup>2</sup>- محمد حرب فرزات، المرجع السابق، ص 117.

<sup>3</sup>- زرقان قرقط، المرجع السابق، ص 105.

<sup>4</sup>- محمد حرب فرزات، المرجع السابق، ص 117.

## الفصل الأول: نهاية الخلافة العثمانية وبداية تشكيل الأحزاب في سوريا ولبنان

---

- العمل على توقيع معاهدة مع السلطات المنتدبة.
- إصلاح الشؤون المالية و الإقتصادية والإدارية في مدة بين سنة وثمانية عشر شهرا.
- انتخاب مجلس نيابي تقدم له المعاهدة والدستور الجديد<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - علي حافظ، موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية (1919-1945)، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص127.

## الفصل الثاني:

تأسيس عصبة العمل القومي

## الفصل الثاني: تأسيس عصابة العمل القومي

أولا : تأسيس العصابة

ثانيا: المؤسسون

ثالثا: الأهداف العليا لعصابة العمل القومي

رابعا: الوسائل التي إعتمدتها عصابة العمل القومي

### تمهيد

لقد كان لظروف العالم بين الحربين العالميتين على العموم وظروف العالم العربي على الخصوص، دور في بروز نخبة عربية مثقفة أخذت على عاتقها التفكير في إيجاد حل للم شمل الأمة العربية خاصة بعد سقوط الخلافة العثمانية 1924م، لذا برزت خلال هذه الفترة شخصيات عربية عديدة، كانت تجمع بين الحين والآخر في سوريا، فلسطين، العراق ولبنان على وجه الخصوص، الذي عقد فيه إتفاق عصبة العمل القومي كمنظمة تهدف إلى تحقيق ما يصبو إليه العرب، كما يذكر إبراهيم الخوري أن الوفاء للشهداء الذين أعدموا خلال الحرب العالمية الأولى، كان قد جمع بين هؤلاء القوميين الوطنيين، فأسسوا بادئ الأمر عصبة تكريم الشهداء<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - عصبة تكريم الشهداء، تأسست سنة 1927 ويذكر علي ناصر الدين عن نشاطها: "ونحج مشيا إلى مدافنهم حيث نصلي ونخطب ونجدد عهدنا أمام الله على الإستمرار في النضال وأما جماهير الشعب على الإستمرار في النضال في سبيل ما ناضل الشهداء في سبيله، التحرر والإستقلال والإتحاد". للتوسع ينظر لـ: (علي ناصر الدين، صفحة مشرقة من التاريخ القومي العربي الحديث، إخراج: لجنة إحياء ذكرى المجاهد علي ناصر الدين، بيروت، 1980، ص28).

أولاً: تأسيس العصبة:

أ- التأسيس:

تعتبر عصبة العمل القومي التي تم إنشاؤها سنة 1933م فكرة مقدسة تملأ نفس كل عربي وتراوده في كل مذاهبه ومسالكه، حيث سعى إلى تأسيسها الشباب العربي من كل الأقطار، وكانت الوحدة العربية الطابع الأصيل لكل أعمالها، وكان لها السبق إلى الكثير من الأفكار السياسية التي يأخذ بها العالم العربي اليوم، كما أخذت على عاتقها رفض كل تعاقد مع الأجنبي بحيث رفضت المعاهدة السورية الفرنسية سنة 1936م، ومنذ أن تأسست كانت داعية إلى الوعي العربي بين طبقات الشعب، لذلك تخرج منها الكثير ممن يحتلون مراكز مهمة في الوطن العربي<sup>1</sup>.

كانت للعصبة مواقف مشرقة في تاريخ كل الحركات الثورية في الوطن العربي، في ثورة سوريا وفلسطين سنة 1936م، وفي جمع السلاح والمال، كما كان لها دور في الثورة العراقية سنة 1940م<sup>2</sup>.

لقد كان النضال من أجل القومية العربية حتمية لوضع الأسس الأولى للعصبة القومية بين سوريا ولبنان، إذ تتنادي الوطنيون والقوميون من سوريا ولبنان لوضع الأسس الأولى لها وذلك بقرية "قرنايل" جنوب لبنان، وكان ذلك بتاريخ 24 أوت عام 1933م.

يذكر أكرم زعيتر في مذكراته في 30 / 06 / 1933م، أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من السيد عجاج نويهض في القدس يطلب منه الحضور للقاء أخوين وطنيين قدما من دمشق للإجتماع وبناء عليه سافر إلى القدس فوجد رشدي الجابي وعبد الكريم العائدي وهما من كبار الوطنيين في دمشق، وحضر الإجتماع أيضا جمع من الوطنيين العرب، منهم نبيه

<sup>1</sup> - (\_\_\_\_\_)، دار الرواد ، الأحزاب السياسية في سوريا، 1954م، ص ص 133-134.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 134.

العظمة، عزت دروزة، رشيد الحاج إبراهيم، وكان على رأس هؤلاء عبد الرزاق الدندشي الذي حث الحاضرين على عقد هذا المؤتمر، الذي تتزعمه نخبة من حملة الفكر الوطني في سوريا، لبنان، فلسطين والعراق، إنبثقت منه منظمة عربية وطنية أو حزب عربي عام، تكون دمشق مركز هذه المنظمة، وكانت النية معقودة على تسمية هذا التنظيم العربي الجديد بعصية العمل القومي<sup>1</sup>.

### ب- أهم نقاط الضعف التي واجهتها العصابة:

- كثرة النفعيين وقوة الفردية في العرب.
- حب التزعم و التثبيت بالرأي الشخصي، وعدم خضوعه لقواعد العمل المشترك، وخوف العربي من الضغط الإجتماعي.
- تقليد الغرب تقليدا أعمى والإعجاب به وضعف الثقة بالنفس، وتقشي الجهل وفساد طرائق التربية والتعليم.
- شلل المرأة الإجتماعي وفساد الحالة العائلية.
- تدني فضائل الخلق العربي من كرم، مروءة، نجدة، عزة، شجاعة وجرأة في الحق ويكون ما تبقى منها فردي لا قومي، وبدعوة جزء هام من أبناء العرب.
- تشبث العربي بالأعمال الإقتصادية الفردية وابتعاده عن الشركات، وحرمان البلاد بسبب ذلك من الفوائد الكبيرة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص54-55.

<sup>2</sup>- (\_\_\_\_\_)، دار الرواد، المرجع السابق، ص139.



ج- الإستعمار والمستعمرون:

عكف المؤتمر على دراسة طبيعة الإستعمار في منشأة وتعيين أهدافه بصورة عامة ووسائله في بلوغها، فتبين له طبيعة الإستعمار ومنشأه الإقتصادي، ووصل في تاريخه إلى الثورة الصناعية التي أشعل الإختراع نارها، وما نتج عن ذلك من تجمع رؤوس الأموال الضخمة وحاجة السلع إلى المستهلك وأماكن لتوظيف رؤوس الأموال، وكذا الحاجة إلى السيطرة والتحكم والإذلال بغزو هذه الحقول الإقتصادية وتلك الأسواق التجارية وحمايتها، وظهر له - للمؤتمر - بدلالة الوقائع أن المستعمرين المتجرين لا يقيمون في سبيل ذلك وزنا لاعتبارات الحق الإنسانية.<sup>1</sup>

كما بحث المؤتمر أساليب المستعمرين في البلاد العربية وطرائقهم في تثبيت قدم الإستعمار، فظهر له أن استعان بالتجزئة المادية والمعنوية، فوزعوا قوة المقاومة إلى جبهات عديدة، وخلقوا بذلك سياسات إقليمية أشغلت كل حي بأمره، والهته عن أمور المقاومة، فاستحال عليه أن ينهض اجتماعيا وسياسيا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 140.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 140.

ثانياً: المؤسسون:

لقد تأسست عصبة العمل القومي على أيدي عدد كبير من المناضلين القوميين العرب الذي جمعتهم وحدة الموقف والهدف، ومن هؤلاء المؤسسين<sup>1</sup>:

**1- علي ناصر الدين:** فهو من أبرز مؤسسي العصبة منذ تأسيسها إلى غاية عام 1943م، ولد في بمرم عام 1888م، والده الشيخ محمود علي سليمان ناصر الدين من ملاكي بمرم والدته جميلة ناصر الدين، تعرض للملاحقة والسجن أيام العثمانيين وفي عام 1912م سافر إلى باريس ومنها إلى السنيغال ومنها إلى التجارة.<sup>2</sup>

وفي عام 1914م تطوع في جيش الحرية والديموقراطية لمحاربة الأتراك وتحرير بلاده، كان جاويشا في جيش اللنبي<sup>3</sup>، الذي زحف إلى فلسطين لمحاربة الأتراك<sup>4</sup>، عام 1918م استقال من هذا الجيش، كما أنشأ أيضاً جريدة المنبر في بيروت، وكان على علاقة وطيدة بحركة القوميين العرب وكان تأثيره في تطورها السياسي أهم ما تأثر به الحركة من خارجها<sup>5</sup>، حيث ألف عدة كتب أهمها قضية العرب، والقومية حسب رأيه هي أكثر قواسم مشتركة بين جماعة من الناس تجمع بينهم وتميزهم عن غيرهم، كما ميز أيضاً بين الأمة والدولة وبين القضية العربية والقضية الشرقية، كما كانت له أيضاً تضحيات عديدة في سبيل القضية

<sup>1</sup> - مصطفى دندشلي، حزب البعثة العربي الاشتراكي، 1930م-1963م، مساهمة في نقد الحركات السياسية في الوطن العربي، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979، ص12.

<sup>2</sup> - عادل أرسلان، مذكرات الأمير عادل أرسلان، تحقيق: الدكتور يوسف إيبيش، دار التقديع للنشر، بيروت، 1983م، ص301.

<sup>3</sup> - جيش اللنبي: كان يعرف بجيش الشرق، وقد لعب دوراً أساسياً في تأليفه: ينظر ل: (علي ناصر الدين، صفحة مشرقة من تاريخ القومي العربي الحديث، إخراج لجنة إحياء ذكرى المجاهد علي ناصر الدين، بيروت، 1980م، ص13).

<sup>4</sup> - عادل أرسلان، المصدر نفسه، ص307-309.

<sup>5</sup> - زين نور الدين زين، المرجع السابق، ص127.

العربية، حيث توفي 29 أبريل 1974م فأقيم له احتفال كبير شارك فيه رئيس مجلس الوزراء تقي الدين الصباح.<sup>1</sup>

**2-** فهيم الخوري: ولد في بتعبورة عام 1901م<sup>2</sup>، والده الخوري جرجس نجل الخوري، والدته الشيخة سكر، وفي عام 1927م شارك في تأسيس عصبة تكريم الشهداء، كان نائب رئيسها منذ أن تأسست حتى عام 1948م، وبعد هذا العام أصبح أمين عام وخطيب احتفالات في 06 ماي حتى وفاته، حيث اعتنق فكرة القومية العربية ودافع عنها أمام الإتجاهات الأخرى.<sup>3</sup>

**3-** نقولا خير: ولد في دوما عام 1902م والده ملحم عزيز خير أحد رجال دوما المناهضين للأتراك والمتحالفين معهم، ووالدته مريم الساعاتي، في عام 1926م شارك في اللقاءات والإجتماعات التي كان يعقدها سرا المناضلون القوميون العرب، مبعدين من دمشق المتجمعون في أميون ودوما وفي عام 1928م شارك مع ناصر الدين في تحرير جريدة اللواء في طرابلس في عام 1932م سافر إلى العراق وعلم في مدارس بغداد في عام 1933م شارك مع وفد بيروت في تأبين الملك فيصل ومبايعة ابنه الملك غازي وفي عام 1937م شارك في مؤتمر بلودان وفي مؤتمر الشباب القومية العرب.<sup>4</sup>

**4-** كاظم الصلح: ولد في بيروت عام 1903م أخيه عادل الصلح من مؤسسي الحزب الإستقلال الجمهوري، وفي عام 1932م أسس جريدة النداء التي كانت تطالب إستقلال لبنان والوحدة العربية، حيث كانت تحصل في بيته لقاءات لرجال السياسة ومنهم علي ناصر

<sup>1</sup> - علي ناصر الدين، المصدر نفسه، ص ص 19، 47.

<sup>2</sup> - يوميات أكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية 1930-1929، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1970، ص322.

<sup>3</sup> - علي ناصر الدين، المصدر السابق، ص17.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه ، ص27.

الدين.<sup>1</sup> وفي عام 1933، شارك في الاحتفال الذي أقامه الشباب الوطني في دمشق تكريماً لجريدتي الأيام والقبس، كما شارك في تأسيس كعصبي لكنه لم ينشط كثيراً، شارك أيضاً بمؤتمر بلودان عام 1937م، وفي عام 1944م تولى رئاسة حزب النداء القومي وفي عام 1947م عين سفيراً للبنان والعراق وفي عام 1960م انتخب نائباً على محافظة لبنان الجنوبي.<sup>2</sup>

5- تقي الدين الصلاح: ولد في بيروت عام 1909م بدأ دراسته في مدرسة اللبستيه الفرنسية في بيروت حيث شارك في إضرابات ومظاهرات العشرينات دفاعاً عن الاستقلال والحرية والوحدة العربية ثم شارك في تأسيس العصبة وفي عام 1933م شارك مع وفد بيروت في تأبين الملك فيصل الأول في بغداد وفي عام 1936م<sup>3</sup> شارك في مؤتمر الساحل والأفضية الأربعة، وفي عام 1937م شارك في مؤتمر بلودان وفي مؤتمر القوميين العرب حيث تولى رئاسة حزب النداء القومي عام 1947م، وفي عام 1973م تولى رئاسة مجلس الوزراء.<sup>4</sup>

6- عبد الكريم العائدي: ولد في دمشق عام 1903م، في عام 1933م مثل العصبة في حفل تأبين الملك فيصل الأول في بغداد واجتمع مع ابنه الملك غازي الأول، ولقي تشجيعها للعصبة وأهدافها، وفي عام 1937م شارك في مؤتمر بلودان وفي مؤتمر الشباب القوميين العرب، وفي أواخر 1943م عين قائم مقام وتولى بعدها عدة مناصب.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - فارس أشتي، حزب التقدمي الإشتراكي ودوره في السياسة اللبنانية، 1949-1970، ج3، دار التقدمية بيروت، 1989م، ص112.

<sup>2</sup> - الجامعة العربية (القدس)، 20 أكتوبر 1933م، ص04.

<sup>3</sup> - علي ناصر الدين، المصدر السابق، ص10.

<sup>4</sup> - حسان علي حلاق، مؤتمر الساحل والأفضية الأربعة 1936، مناقشات جلسة المؤتمر والقرارات مع نصوص ووثائق، المؤتمرات الوحودية منذ عام 1920 إلى عام 1936، دار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص27.

<sup>5</sup> - نعمة زيدان، عالمنا العربي: سوريا ولبنان، وكالة الصحافة الشرفية، بيروت، 1906، ص171.

7- شفيق سليمان: ولد في دمشق عام 1905م، وفي عام 1937 شارك في مؤتمر بلودان وفي مؤتمر الشباب القوميين العرب وفي عام 1943 اعتقلته سلطات الإنتداب وسجنته في راشيا وتم بعد ذلك إخلاء سبيله في العام نفسه.<sup>1</sup>

### ثالثا: الأهداف العليا للعصابة:

سيادة العرب واستقلالهم المطلقين: فالسيادة حق طبيعي كحق الحياة للأفراد، واغتصابه من أمة هو بمثابة قتل الفرد، والقاتل للفرد بمثابة للغاصب لسيادة الأمم كلاهما مجرم، ولكن الإنسانية لا تزال محرومة من محكمة عادلة تنزل العقاب بالأمم المجرمة، فالدفاع الشخصي اذن مشروع، ويعنى بالسيادة أيضا ممارستها كاملة، وبالإستقلال تمامه وكماله، وكل تنازل عن جزء منه يعقد أو بعهد منبوذ مردود غير مشروع ولا واجب، ورأت العصابة أن نوال السيادة والاحتفاظ بها موقوف على وحدة البلاد العربية ، كما أن ازدهارها الاقتصادي ووحدها الاجتماعية موقوفان على التضامن، لذلك اعتبرت الوحدة العربية جزءا غير منفصل عن هدفها في السيادة والاستقلال.<sup>2</sup>

كما أن التاريخ، العادات، التقاليد، الغايات والوضع الجغرافي، كلها عوامل هامة لتوحيد البلاد على اختلاف الأنظار العلمية لذلك، فكل جزء من بلاد العرب حق للبلاد العربية وتمتى اعتدى عليه اعتدى على العرب ووجب عليهم الذود عنه.

### 1- الأهداف الإقتصادية:

كانت للمسألة الإقتصادية أهمية كبيرة بالنسبة للعصابة في كامل الأقطار العربية، وقد ربطتها بالاحتفاظ بالسيادة والاستقلال وتحقيق التقدم والتطور الثقافي، وبعد أن درس مؤتمرها الاتجاه العالمي في ميدان الاقتصاد، لاحظ أن جميع الأمم تعتمد سياسة اقتصادية قومية أي

<sup>1</sup> - نعمة زيدان، المصدر نفسه، ص239.

<sup>2</sup> - نفسه، ص141.

الاعتماد على منتجاتها وإقبال الأسواق أمام الدول لتحقيق تطورها الاقتصادي، ورأى المؤتمر أن البلدان العربية تتوفر على المقومات المطلوبة لتحقيق اقتصاد قومي، كما لاحظ المؤتمر الفوارق بين الإمكانيات المتوفرة في كل دولة عربية، فاتجه إلى اعتماد برامج اقتصادية خاصة بكل قطر تأخذ بعين الاعتبار أوضاعه الاقتصادية الخاصة شرط أن لا تخرج هذه البرامج على الأهداف الاقتصادية العامة التي أقرها المؤتمر وحددها في البيان التأسيسي وأهمها:

- توحيد الجهود الاقتصادية في جميع الأقطار العربية وضم رؤوس الأموال الصغيرة للقيام بمشاريع كبيرة.
- إزالة الحواجز الجمركية بين البلدان العربية عن المنتجات والصناعات العربية وعدم التقيد بمذهب من المذاهب الاقتصادية إلا بقدر ما فيها من الخير لمصلحة العرب الاقتصادية.
- التضحية بالمصالح الفردية والحرفية في سبيل مصلحة الأمة الاقتصادية، واعتبار البلاد العربية وحدة اقتصادية لا تقبل الخلل وسوقا اقتصادية وطنية خالصة لا يروج فيها ولا تستهلك غير المنتجات العربية.
- بذل المستهلكين العرب قصارى الجهد للاستغناء عن الحاجات الكمالية والقيام بنهضة صناعية كبرى بتكاتف العرب أجمعين في سبيل إنجاحها.
- مقاومة الشركات الأجنبية وعدم الاعتراف بامتيازاتها خلافا لمصلحة البلاد وتشجيع الشركات العربية من كل نوع ومحاربة الإقطاعية<sup>1</sup>.

يظهر من هذه الأهداف الاقتصادية للعصبه، أنها كانت ترمي إلى تطوير الإقتصاد القومي العربي على غرار الدول الكبرى وجعل الإقتصاد الوطني عامل قوة للأمة العربية

<sup>1</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 117-118، ينظر: ( )، دار الرواد، المرجع السابق، ص 144-145).

وذلك عن طريق القيام بثورة زراعية كبرى وفتح الأسواق العربية على بعضها واقفالها أمام المنافسة الأجنبية وتطوير البنية الاقتصادية للبلاد العربية بالإعتماد على نفسها وليس على غيرها كل لا يقع الإقتصاد العربي في تبعية لأي دولة غربية، وفي ذلك خطر على السيادة القومية العربية.<sup>1</sup>

### 2-الأهداف الاجتماعية :

كان للأهداف الاجتماعية نصيب في مؤتمر العصبة، حيث رأى أن الأمة العربية تحتاج إلى نهضة اجتماعية تؤدي إلى الرفاه وبسط العيش الكريم لكل طبقات المجتمع وحفظ خصائصها و ميزاتها القومية وتوحيد الروابط بين أفرادها، ويمكن تلخيص الأهداف الاجتماعية في النقاط التالية:

- ليس من الجائز اعتناق أي مذهب من المذاهب الاجتماعية يكون من شأنه إضعاف الحس القومي أو الخروج عن التقاليد العربية الصالحة ومقاومة العصبية القومية والقضاء على العصبية العائلية والمذهبية.
- رفع مستوى المرأة الإجتماعي لتحسن القيام بواجبها الوطني الذي لا يجيد القيام به غيرها.
- تحضير البدو وربط مقدراتهم بمقدرات البلاد.
- العناية بالطبقة العاملة والعمل على نشر الثقافة فيها وإيصال نور العلم إليها بكل وسيلة ورفع مستوى القرية الاجتماعية والثقافي والصحي باعتبارها الأساس الذي تبنى عليه البلاد.

<sup>1</sup>- خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص ص119-120.

- تشجيع الزواج وتسهيل سبله، تشجيع النسل، وتعليم القواعد الصحية ونشرها في سائر طبقات الأمة، مكافحة القمار والمسكر بكل وسيلة.<sup>1</sup>

ويذكر " ستيفن هاملي " أن العصابة دعت إلى بذل قصارى الجهد لبث روح الرياضة بأنواعها وتشجيع مؤسساتها ودعمها بما يلزم من المال.<sup>2</sup>

### 3- الأهداف الثقافية:

إحتل الجانب الثقافي أهمية كبرى بالنسبة لمؤتمر العصابة، حيث أن النهضة الثقافية تؤدي إلى إنماء قوى التفكير، الإنتاج الذهني، الابتكار، بعث الروح القومية، تنميتها وبث روح التعاون، التنمية وجعل المواطن العربي قوي الإرادة، لذلك أقر المؤتمر الأهداف التالية في جدول أعماله:

- قيام برامج التعليم على أسس علمية تساعد على تدريب الطلاب حرية البحث العلمي، الاستقلال الفكري وفسح المجال في برامج التعليم لدرس تاريخ العرب، الجغرافية، الفن، صيرورة اللغة العربية وحدها وتوحيد المصطلحات العلمية.

- تعميم العلم على سائر الطبقات وتسهيل سبله وأن لا يكون الفقر حائلا دون ذلك والغرض من تلك بروز النوابع من هذه الأمة.

- قصر اللغة الأجنبية على البحث العلمي واجتتاب التخاطب بها ومقاومة التبشير الأجنبي بأشكاله وشتى مظاهره.

<sup>1</sup> - ستيفن هاملي لونغريغ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، تر: بيار عقل، بيروت، دار الحقيقة، 1978، ص286.

<sup>2</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص ص 121-122.



كما حرصت العصبه على التركيز على دراسة الآداب، التاريخ، الفن العربي واطلاع الأمة على هذا لكي لا ينجرفوا وراء حضارة الغرب وعدم أضعاف اللغة العربية، لأن الغرب كان يحاول إفساد العقائد العربية والتهوين من شأن ماضيها وكذا التعزيز من مكانة اللغة العربية لأنها أداة الوصل بين الأجيال.

### رابعاً: الوسائل التي اعتمدها العصبه:

ما سبق ذكره من الأهداف لتحقيق غايتها حيث سهلت دراسة الاستعمار تعيين وسائل المقاومة القومية، حيث كانت روح عملها القومي تستهدف أحداث فعل مناسب مع وسائل المستعمرين وهو: القيام بنهضة عامة توقف التدهور وتمنع دون الانحلال القومي ثم تنمي قوة الأمة وتؤلفها وتنظمها وتوجهها إلى الهدف القومي الأسمى.<sup>1</sup>

هذه النهضة تتوقف على إشراك جميع العرب وتعاونهم من أجل القيام بمهامها وتحقيق أغراضها، وهي بطبيعتها تتطلب الوقت الطويل والجهود المستمرة، لذلك كان من الطبيعي أن تؤسس على أساس شعبي وتنظم تنظيمًا محكمًا يضمن لها البقاء، الاستمرار، النشاط وحسن القيادة، أي عدم قيام هذه النهضة على أساس فردي أو زعامة محلية شأن الحركات السابقة بل أنها ستقوم على إشراك الشعب وجميع طبقاته.<sup>2</sup>

تلك هي الأهداف التي عينها المؤتمر لرجال العصبه ومن أخذ يديهم وساهم في جهادهم من أبناء الأمة لذلك كان من الطبيعي أن تؤسس الحركة على أساس شعبي وتنظم تنظيمًا محكمًا يضمن لها البقاء والإستمرار والنشاط وحسن القيادة، لقد كانت من أهم وسائل هذه الظفر الوطني توحيد حركة المقاومة القومية في الأقطار العربية وتضامن العرب وتأييف جنودهم والقضاء على الثغرات الإقليمية بمعناها القاصر ووصل ما انقطع عنها الروابط بين

<sup>1</sup> - ( )، دار الرود، المرجع السابق، ص142.

<sup>2</sup> - نفسه ، ص142.

الصفوف المجاهدة في كل قطر، وضع برامج محلية تراعي فيها الظروف القطرية ضمن نطاق ضوابط محدودة تمنع شذوذ العمل السياسي على الأهداف العليا وصل إليها ويجب على كل عربي الدفاع عن أهداف العرب في كل قطر<sup>1</sup>. عدم الإعراف بكل حكومة أو مؤسسة تقوم تحت ظل الإستعمار ونفوذه، محاربة الصهيونية وإغلاق البلاد العربية في وجه صناعاتهم، التعاون مع الهيئات العربية المخلصة العاملة في مختلف الأقطار لتحقيق كل أو جزء من أغراض هذه النهضة في جميع ميادينها.<sup>2</sup>

### 1- إيطارها التنظيمي:

لقد أقرت عصابة العمل القومي في بيان المؤتمر التأسيسي أن النهضة القومية التي تهدف لنجاحها تتوقف على تعاون العرب حيث رأت أنه لا يمكن القيام بها على أساس فردي بل على أساس حركة شعبية منظمة كما أنها تعتمد في بلوغ أهدافها على التنظيم الشعبي.<sup>3</sup> وقد تألف الإطار التنظيمي عصابة العمل القومي من<sup>4</sup>:

- أ- الأمين العام: وهو الناطق الرسمي باسم العصابة ويقوم إلى جانبه مجلسان هما: مجلس المدير، المفوضين والمديرين.
- ب- مجلس المفوضين: <sup>5</sup> حيث يتألف من عدة مفوضين ونذكر منهم: (مفوض الداخلية) وصفوف المالية وصفوف الدعاية وصفوف الشورة الثقافية وصفوف الشؤون الإجتماعية.

<sup>1</sup> بيان مؤتمر التأسيسي "لعصابة العمل القومي"، منعقد في قرنايل في 04 جمادى الأولى سنة 1302هـ، 24 أوت سنة 1933م، الطبعة العصرية دمشق، ص ص11.12.13.

<sup>2</sup> نفسه، ص14.

<sup>3</sup> بيان المؤتمر التأسيسي لعصابة العمل القومي المنعقد في قرنايل في 30 أوت 1933، ط1، ص120.

<sup>4</sup> أحمد طربين، المرجع السابق، ص238.

<sup>5</sup> خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص123.

ج- مجلس المديرية: مهمته تنفيذ التوصيات التي يقدمها مجلس المفوضين موزعة في المدن السورية واللبنانية.

د- المجلس المركزي: المكتب الدائم، اللجان التشريعية.<sup>1</sup>

فقد اعتبرت مبدأ التعاهد وسيلة لانتزاع الإعتراف من الأمة تقرر فرنسا على سياستها الإنتدابية وسعة لتوسيع مدى الهوة بين المستعمرين والشعب ولم تعترف بالمجلس النيابي والحكومة ومقرراتها، وقد كان مركز عصابة العمل القومي هو دمشق ويرأسها لجنة تنفيذية لها سكرتير عام ولها فروع في بعض المدن السورية واللبنانية وكانت على صلة بالمركز، ومن أعضائها آنذاك عبد الرزاق الدندشي، وصبري العسلي، وفريد زين الدين وزكي لارسوزي، وفهمي المحاييري، وقد كانت فعلا عصابة ولم تكن حربا نظاميا، وتتمثل أهميتها في هذه المرحلة من الحياة الحربية في برنامجها رأي الفئة المثقفة ومثلها الأعلى السياسي.<sup>2</sup>

هـ- الفروع: حيث ترتبط فروع عصابة العمل القومي بالمركز ونجدها موزعة في المدن السورية اللبنانية وكل فرع يتكون من نقاط ارتكاز موزعة في الأحياء السكنية والقرى، ومن مهام الفرع هو الإشراف المباشر على المراكز الحربية في المنطقة الموجودة فيها وتنظم هذه المراكز و توجيهها. والقيام بالمهام والنشاطات التي تقررها المراكز الأعلى.<sup>3</sup>

و- نقاط الإرتكاز: مهمتها العمل الدعائي لأهداف العصابة والتحريض على السلطات الإنتداب بين الجماهير حيث تتألف من أعضاء العصابة في أحياء المدن والقرى.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - مهدي جرادات، الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي، الحمراء، دار أسامة، عمان، الأردن، 2006، ط1، 2010، ص38.

<sup>2</sup> - محمد حرب فرزات، المرجع السابق، ص130.

<sup>3</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص ص 123، 124.

<sup>4</sup> - مصطفى بلاوني، عصابة العمل القومي وإسهامها في الحركة القومية في سوريا 1839-1933، السنة 07، العددان (23-24)، دراسات تاريخية (لجنة كتابة تاريخ العرب، جامعة دمشق)، أيلول- كانون الأول/ ديسمبر 1916، ط1، ص193.

- حيث أن عصابة العمل القومي تسعى إلى توسيع وجودها التنظيمي عبر اللامركزية الواسعة.<sup>1</sup> وأن أعضاء العصابة في العراق تقدموا بطلب إلى الحكومة العراقية عام 1933 كي ينظم شؤونهم بشكل رسمي فيه.
- ولقد جاء في بيان مؤتمرها التأسيسي: ( وهذه مبادئنا وتلك أهدافنا... فكل من اعتنقها أو شاء أن يساهم في تحقيق جزء منها فنحن منه وهو منا... )<sup>2</sup>.
- وبالنسبة للبند الثاني لعصابة العمل القومي (النظام الداخلي) أن صفة العضوية تسقط عن أي عضو يتعاون مع المستعمرين والحكومات التي تعمل لحسابهم.<sup>3</sup> ولقد كان لها وجود في منطقة عكار (لبنان) وفي القرى المجاورة لها من دولة العلويين (سوريا) وفي سنة 1936 قررت أن تعقد إجتماع في دار السيد راغب مصطفى<sup>4</sup> إلا أن الدرك اللبناني فرقههم وعندما شعر أعضاء العصابة لم يتمكنوا من عقد الإجتماع قطعوا الحدود إلى قرية النعاسية<sup>5</sup> مقررين متابعة عملهم فيها وفتحت العصابة لها فرعا في فلسطين وفي شرقي الأردن والعراق.<sup>6</sup>

### 2- توسعها التنظيمي:

ينقسم التوسع التنظيمي لعصابة العمل القومي على صعيدين، الصعيد الجغرافي والصعيد الجماهيري كي يتسنى له تحقيق أهدافه.

#### أ- على الصعيد الجغرافي:

<sup>1</sup> - ستيفن هاملي لونغريغ، المرجع السابق، ص 286.

<sup>2</sup> - بيان المؤتمر التأسيسي لعصابة العمل القومي المنعقد في قرنايل، المرجع السابق، ص 22.

<sup>3</sup> - دندشلي مصطفى، حزب البعث العربي الإستدراكي 1930-1963، مساهمة في نقد الحركات السياسية في الوطن العربي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979، ص 14.

<sup>4</sup> قرية النعاسية: هي منطقة في منطقة القصبر في محافظة حمص في سوريا، موقع تنفيذية حمص في الحزب السوري القومية الإجتماعي، محافظة حمص 12 تموز 2011 على موقع <https://www.marefa.org>، تاريخ الإطلاع

2021/05/18 م ، ساعة 00: 20

<sup>5</sup> - الكبيسي باسل، حركة القوميين العرب، ط2، دار العودة، بيروت، ص 68.

<sup>6</sup> - علي محافظة، المرجع السابق، ص 138.

فلقد تبين أن الكثير من مؤسسي العصبة هم من لبنان ومنذ نشأتها انضم إليها أعضاء في بيروت والبعض رجال العصبة توجهوا إلى بيروت وبحثوا في مشروع إنشاء مكتب الحزب.<sup>1</sup> وتسير أيضا جريدة الجامعة العربية إلى نشاط لفرع العصبة في بيروت عام 1933 وقد انتشرت فروعها في القرى والمدن السورية وأيضا المدن اللبنانية، ونذكر منها:

- دمشق، السويداء، حمص، أما بالنسبة لبيروت كان العصبة فيها وجود هام وفاعل، وبعلبك، راشيا، البلطية، صور، طرابلس والصيد، واستمرت نشاطاتها التنظيمية بشكل سري أثناء الحرب العالمية الثانية وكان عدد أعضاء العصبة فيها كثيرا وتميزت مركزها بتعدد نشاطاته الثقافية والاجتماعية.<sup>2</sup>

ب- على الصعيد الجماهيري:

لقد استطاعت عصبة العمل القومي نشر أفكارها بين الجماهير<sup>3</sup>، فقد كانت ضعيفة في صفوف الشعب وقوية في صفوف المثقفين والطلاب في دمشق، حمص والإسكندرية، وكانت العصبة نشيطة في الإسكندرية وصلت وحدها بجانب العربية الشعبية<sup>4</sup>، حيث وجدت أفكارها صدى واسعا في صفوف الشباب المتمرد من طلبة الجامعات والمدارس الثانوية في كل من لبنان، فلسطين، وشرقي الأردن والعراق<sup>5</sup>، إضافة إلى أنها جذبت إليها أعداد هائلة من الوسط الوسط البرجوازي الذي كان يطمح في تقدم وتطور واستقلال بلاده<sup>6</sup> وضمت إليها أيضا

<sup>1</sup> - الشعب (دمشق) : 20 أوت 1933، 28 أوت 1933، 31 أوت 1933.

<sup>2</sup> - الجامعة العربية (القدس): 18 سبتمبر 1933، 25 سبتمبر 1933، دراسة تاريخية (جامعة دمشق)، العبدان (23)، 24، 1986م.

<sup>3</sup> - علي ناصر الدين، هكذا عنا نكتب، بيروت، مطبعة الإتحاد، 1902م، ص10.

<sup>4</sup> - محمد حرب فرازات، المرجع السابق، ص188.

<sup>5</sup> - على محافظة، المرجع السابق، ص138.

<sup>6</sup> - عبد الله حنا، الاتجاهات الفكرية في سوريا ولبنان 1920-1940م، دمشق، المطبعة التعاونية، 1973، ص 229.230.

فلاحين وتجار، الطبيب والمحامي والأديب والصحافي<sup>1</sup>، وعناصر إقطاعية معارضة لسياسة الكتلة الوطنية.

إضافة أيضا إلى انتشار الفرق الصوفية على نطاق واسع وتحولها إلى أعماق الجماهير.

ومن أهم أعضائها في لبنان: العلامة الشيخ العلايلي/ الدكتور محمد خير النويري<sup>2</sup>. ناظم القادري البيري، أصبح نائب عن قضاء راشي بعد الإستقلال، أيضا يوجد نصري المعلوف وأصبح نائب عن بيروت، إضافة إلى جعفر شرف الدين هو نائب عن قضاء صور في الستينات، والأديبة زاهية أيوب قامت بإنشاء مدرسة في بيروت ولا تزال قائمة حتى الآن، السيدة اميلي فارس ابراهيم وهي رئيسة للمجلس النسائي اللبناني بعد الإستقلال، زهير عسيران (أصبح نقيب للصحافة بعد الاستقلال) الشيخ عمر حلاق (مسؤول العصبة في صيدا)، كما أنه شارك أيضا في ثورة رشيد الكلاني في العراق<sup>3</sup> ثم أصبح ضابطا في الجيش العربي السوري بعد الإستقلال، ملحم غزر الدين كان من قادة العصبة في لبنان)، شوكت شقير أصبح ضابطا في الجيش العربي السوري بعد الإستقلال إضافة إلى محمود المقدم (هو أمين سر لجنة التنظيم في فرع العصبة في بيروت من عام 1937 إلى عام 1939 إلا أنه اعتقل في العام الأخير هؤلاء انسبوا إلى العصبة عام 1933، أيضا سامي حمدان<sup>4</sup>.

➤ أما بالنسبة لسوريا:

- زكي الأرسوزي لمسؤول العصبة في لواء الإسكندرية وقائد للجبهة العربية المدافعة

عن عروبتة ثم هاجر إلى حلب ثم دمشق فبغداد عام 1939.<sup>5</sup>

- عدنان الأتاسي (حمص)، عبد الكريم الدندشي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - علي ناصر الدين، المصدر السابق، ص 100

<sup>2</sup> - ستيفن هاملي لونغريغ، المرجع السابق، ص 287.

<sup>3</sup> - البزري عفيف، سورية جزيرة الحرية الخضراء، فلسطين الثورة، العدد (326)، 1919، ص 03.

<sup>4</sup> - علي ناصر الدين، المصدر السابق، ص ص 30، 40، 56.

<sup>5</sup> - جلال السيد، حزب البعث العربي، دار النهار للنشر، بيروت، 1973، ص 20.

- سعيد أبو الحسن (أمين فرع العصابة في السويداء).
- محسن لبرازي (حماة).
- زكي الجابي، أحمد الشهابي، عبد الله الأتاسي (هما من أعضاء مكتب العصابة وحضر الاجتماع مشت حسن وسامي الطيارة).
- أما بالنسبة للعراق:
  - عبد الرزاق شبيب.
  - صديق شنشل.
  - محمد فائق السامرائي
  - سليمان الصفواني.
- أما بالنسبة للمغرب وفلسطين:
  - الفاطمي بن سليمان.<sup>2</sup>
  - محمد الخليلي.

حيث أعطت عصابة العمل القومي أهمية للتنظيم ولطبيعته مقرة بذلك إنشاء تنظيم شعبي يستطيع القيام بأعباء العمل الوطني والكفاح في سبيل تحقيق هذه الأهداف، مشددة على ضرورة إلترام أعضاء العصابة في (سوريا ولبنان) بنهج نضالي واضح الغايات وحازم الخطوات في مواجهة سلطات الإنتداب، لأنها استلهمت من التراث القومي العربي رمزا للوحدة العربية فرفعت علما يعبر عن مجد الأمة العربية ووحدة بلادها.

حيث كانت مجموعة من شباب الجيل الثاني من دعاة القومية العربية أنه لابد من قيام حزب قومي عربي يطرح الصوت عاليا مقدما رأي الشباب في إرضاء العرب ومسيرتهم النضالية وبعد اتصالات سرية طويلة اتفق على تحديد موعد المؤتمر بجمع الشباب

<sup>1</sup> - مصطفى بلاوني، المرجع السابق، ص ص197-188.

<sup>2</sup> - يوميات أكرم زعيتر، المرجع السابق، ص08.

ويضعون دستوراً للتنظيم القومي الجديد ولقد كانت هناك تدابير تنظيمية وأمنية دقيقة لضمان وصول أكبر عدد من المدعويين إلى المؤتمر، ومن الأسماء التي شاركت في الإجتماع عبد الرزاق الدندشي، صبري العسلي، جلال السيد، عبد الكريم العاندي، عدنان الأتاسي...<sup>1</sup>، حيث أعلن المؤتمر إقامة تنظيم سياسي جديد أطلق عليه عصابة العمل القومي وقد حبس هذا التنظيم الجديد معتقدات ومطامح جيل جديد من الشباب الوطني وانتخب المؤتمر عبد الرزاق الدندشي رئيساً للتنظيم الجديد وقد عرف بقدرته الذاتية المميزة إلا أنه لم يكون يعلم بوجود الجمعية السرية إلا أنه في الحقيقة هناك ثلاث أشخاص هم: فريد زين الدين، واصف كمال، علي عبد الكريم الدندشي أعضاء في لجنة التنسيق المركزية واشتركوا في تأسيس العصابة فمن هنا فإن هذا التنظيم الجديد كان الواجهة العلنية للتنظيم القومي السري.<sup>2</sup>

قد تميزت العصابة عن غيرها من المنظمات في جعلها المنظمة الوحيدة آنذاك التي رفضت الاعتراف بشرعية الحدود الإقليمية التي اختطفتها القوات الأجنبية ومن أجل تحقيق هذه الغاية فتحت المنظمة فروعا لها في سورية ولبنان وفلسطين وقدمت برنامج شامل للعمل القومي لا في المشرق العربي فحسب، كما أنها حاولت صياغة مبدأ قومي منظم وحاولت أيضا وضع منهاج محدد للعمل من أجل إنشاء نظام حديث للدولة.<sup>3</sup>

إضافة إلى ذلك فإن عصابة العمل القومي نقلت نوعية التنظيم إلى مستوى أعلى وأكثر تقدم وأصبح التنظيم في هذه المرحلة يعتمد على أساليب أحدث فقد اطلع الجيل الثاني من دعاة القومية على أساليب التنظيم عند الشيوعيين الأردنيين وخاصة البلاشفة وعلى أساليب

<sup>1</sup> - خوري فيليب، أعيان المدن والقومية العربية: سياسة دمشق، 1860-1920، تر: عفيف الزراز، ط1، مؤسسة الإتجاه، العربية للنشر، بيروت، 1993، ص ص 401-402.

<sup>2</sup> - هاني الهندي، الحركة القومية العربية في القرن 20 (دراسة سياسية)، مركز دراسات الوحدة، العربية، بيروت، 2012، ص ص 410-411.

<sup>3</sup> - خوري فيليب، المرجع السابق، ص 408.



الأحزاب الفاشية والنازية، ودور التدعيم وطاعة الأعضاء إضافة إلى أساليب الحركة النقابية.<sup>1</sup>

كما أعطت العصابة أهمية للتنظيم مثلما أعطى لينين<sup>2</sup> أهميته له، حيث نجد بعض مرتكزات تنظيمها تتشابه مع بعض مرتكزات التنظيم الشيوعي، ففي بيان مؤتمرها التأسيسي أوضحت أن تنظيمها سيؤسس على أساس شعبي وينظم تنظيماً محكماً يضمن لها البقاء والاستمرار والنشاط وحسن القيادة، حيث كانت تعمل هذه الأخيرة وفق نظام القيادة الجماعية، ففي أعلى تراتبيه إطارها التنظيمي أمين عام، وهو الناطق الرسمي باسم العصابة وإلى جانبه مجلس مفوضين مركزي يقرران شؤون العصابة<sup>3</sup>، كما أنشأت العصابة تنظيمها على أسس تراثية علاها الإضافة العامة ومجلس المفوضين معتمدة المركزية في تقرير الشؤون الأساسية للتنظيم واللامركزية في بعض الجوانب التنظيمية من أجل توسيع انتشارها.

<sup>1</sup> - هاني الهندي، المرجع السابق، ص 412.

<sup>2</sup> - يعتبر لينين: بناء التنظيم الثوري مسألة هامة للحركة الثورية التي لا يمكن أن تكون وطيدة دون منظمة من القادة ثابتة تحافظ على استمرار الحركة والمنظمة يجب أن تكون على قدر من الكبر يتم فيها تقسيم دقيق للعمل و بمختلف أنواع النشاطات والأحزاب الشيوعية تطبق نظام السكرتارية أي لجنة مركزية للحزب تبحث شؤونه وعلى رأسها أمين عام وتتبنى القيادة الجماعية. انظر: أشتي فارس، المرجع السابق، ص 370-373، 611-619.

<sup>3</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 212.

## الفصل الثالث:

دور العصبية ما بين الحريين

الفصل الثالث: نشاط العصبية منذ ظهورها إلى نهايتها

أولاً: دور العصبية ما بين الحربين العالميتين

ثانياً: موقفها ونشاطها بين الحربين

ثالثاً: توقف نشاط العصبية

### أولاً: دور العصبية ما بين الحربين

هي فترة بين نهاية الحرب العالمية الأولى في نوفمبر 1918 وبداية الحرب العالمية الثانية في سبتمبر 1939، بالرغم من أنها فترة قصيرة نسبياً من الزمن إلا أنها مثلت هيئة من التغيرات الهامة في جميع أنحاء العالم.

لقد كانت نهاية الحرب العالمية الأولى بداية النهاية بالنسبة للأمال العربية في التحرر والوحدة وبناء الدولة العربية المستقلة في القسم الآسيوي من البلاد العربية، حيث خرج العرب في نهاية الحرب مهزومين حيث انتهى الحكم التركي ليحل محله المحتل الأوروبي، حيث قسموا المستعمرون الأوروبيون المنطقة العربية-الآسيوية إلى منطقتين سوريا ولبنان منطقة نفوذ فرنسي، فلسطين والأردن والعراق منطقة نفوذ بريطاني، حيث رسم الفرنسيون كيانا سياسياً جديداً على أنقاض جبل لبنان بعد ضم عدد من الأفضية الواقعة إلى جنوب وشرق وشمال الجبل تحت اسم دوله لبنان الكبير، أما القسم الباقي منطقه سوريا فقد قسمه الفرنسيون لعدة دويلات حلب، دمشق، جبل الدروان، بلاد العلويين ولواء الإسكندرية<sup>1</sup>. تميزت فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى بفترة العمل في المنفى الطوعي الذي اختاره خارج مناطق النفوذ الاستعماري بالبلاد العربية، كان هذا المنفى هو أوروبا، برلين ثم سويسرا، كان عدواً للمستعمرين ولذلك لم يمكن في بلاد العرب، وفي أواخر عام 1918 كان<sup>2</sup> أرسلان في برلين يتابع مهام ما كلفه أنور باشا وفي سنة 1919 برز أرسلان كأحد

<sup>1</sup> - ناصر الحكيم، جدلية الفكر والعمل عند الأمير شكيب أرسلان (دراسة تاريخية فكرية نقدية)، ط1، دار التقديمية، المختارة-تشوف-بيروت، (د.ت)، ص ص 71،72.

<sup>2</sup> - أرسلان عادل، مذكرات الأمير عادل أرسلان، تحقيق الدكتور يوسف أبيض، دار التقديمية للنشر. بيروت، 1983، ص76.

قاده العرب وبدأ في معالجة الانهيار التي وصلت إليه السلطة وعلق كل آماله على صمود السلطة في الحرب العالمية.<sup>1</sup>

كما كانت السنوات الممتدة من 1918-1920 سنوات التحول من الفكرة العثمانية الإسلامية إلى الفكرة العربية الإسلامية، كانت فترة الإختبار الأخير لجماعة الاتحاد والترقية في سياسة تم اسنادها إلى السلطة لكن الأحداث كانت أقوى منهم داخل البلاد العثمانية وخارجها وبعد اتصالات سرية جرت بينه وبين عدد من القادة العرب القوميين وخصوصا رشيد رضا حيث انتخب أرسلان في عام 1922 رئيس للوفد السوري الفلسطيني.<sup>2</sup>

من بين ابرز التطورات السياسية التي عاشتها العصبة حتى عام 1939 في كل من سوريا ولبنان وفلسطين.

1- توقيع حكومة هي المنظم في دمشق على معاهدة مع المفوض السامي يونسوفي أبريل 1933. تنص على إشراف فرنسا لمدة 30 عام على تنظيم شؤون الدرك والجيش والدوائر الحكومية، تمثيل سوريا في شؤون الخارجية وبقاء للانتداب عليها إلى أن تمثل في عصبة الأمم.<sup>3</sup>

2- في الثلاثينيات عقدت عدة مؤتمرات وحدوية منها مؤتمر دمشق الذي عقد في منزل فارس الخوري في نوفمبر 1933 ومؤتمر الساحل الذي عقد في بيروت في منزل

<sup>1</sup> - ناصر الحكيم، المرجع السابق، ص73.

<sup>2</sup> - أرسلان عادل، المرجع السابق، ص77.

\* عادل أرسلان: هو سياسي سوري، من مواليد بيروت وأديب وشاعر نثر وهو الأخ الأصغر للأميرين شكيب أرسلان و نسيب أرسلان، عاش حياته متقلبا. ينظر: (موسوعة إعلام سوريا في القرن 20، ج1، ص70).

\* رشيد رضا: مفكرا إسلاميا من رواد الإصلاح الإسلامي الذين ظهوروا ومطلع القرن 14هـ، إضافة أنه كان صحفيا وكاتبا وأديبا لغويا، كما أسس مجلة المنار على نمط مجلة العروة الوثقة. ينظر: ( محمد رشيد رضا: الجهود الإصلاحية ومنهجية العلمي، ط1، تحرير رائد جميل عتاسة، 2007، ص07.

<sup>3</sup> - محمد عزة دروزة، حول الحركة العربية الحديثة: تاريخ ومذكرات وتعليقات، ط1، ج6، المطبعة العصرية، صيدة،

1950-1951، ص48.

سليم علي سلام في 16 نوفمبر 1933 وأخراها مؤتمر الساحل والأقضية عام 1936 الذي عقد في بيروت.

3- استمرار فرنسا وبريطانيا في سياسة التجزئة وقلة تشجيع الحركات الانفصالية في سوريا وفي سنة 1937 تأمرت فرنسا مع تركيا وكان ذلك ليساعد بريطانيا على سلف لواء الاسكندرية عند سوريا ثم ضمته تركيا إليها 1938 ، وفي 1937 أعلن المندوب السامي البريطاني إقامة دولة يهودية<sup>1</sup> .

4- وفي منتصف الثلاثينات تدهورت الأوضاع الاقتصادية في كل من لبنان وسوريا حيث أقيمت الأسواق في 02 ماي 1930 في بيروت ودمشق احتجاجا على ذلك<sup>2</sup> وعارض انطواء مشروع المفوض السامي دي مارشال الذي منح احتكار التبغ إلى شركة فرنسية عام 1930. ودعم انتفاضة بيت جبيل التي امتدت إلى جميع أنحاء الجنوب اللبناني، وفي 1936 قمعت الحكومة اللبنانية هذه الانتفاضة بعد أن تداخلت القضيتان الوطنية والاجتماعية<sup>3</sup>.

5- هجرة اليهود إلى فلسطين وارتفاع عددهم من 1932 إلى 1930م، وفي عام 1936 بدأت الثورة على سلطات الانتداب في فلسطين وتوقفت في 1936، وفي 1937 أطلقت النار على حاكم لواء الجليل الانجليزي المستر أندرون فقتل هو وحارسه وعلى إثر ذلك شنت سلطات الانتداب حملة اعتقالات واسعة طالت رجال الحركة الوطنية وقضاة الشرع في فلسطين وحلت اللجنة العربية العليا ولجان القومية وأبعدتهم إلى

<sup>1</sup> - خطار بوسعيد ، المرجع السابق، ص138.

<sup>2</sup> - سعيد مراد، الحركة الوحدوية في لبنان بين الحربين العالميتين 1914-1946، ج3، دراسات الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1986، ص217.

<sup>3</sup> - حسان علي حلاق، مؤتمر الساحل والأقضية الأربعة 1936، المرجع السابق، ص22.

سيشل، فأضربت البلاد ثم بدأت الثورة بتدمير المخافر العسكرية والبوليسية وتفجير أنابيب البترول والسكك الحديدية، حيث استمرت الثورة حتى آخر عام 1938.<sup>1</sup>

6- اندلاع الحرب العالمية الثانية في 1939<sup>2</sup>، حيث أمر غابريال بيو بملاحقة بعض الأحزاب في لبنان وسوريا واعتقال قادتها، وفي 1930 سيطرت ألمانيا على فرنسا وشكلت حكومة فيشي، وعين دانتر مفوضاً سامياً بدلاً من بيو، وأصبح هذان البلدان تابعين للحكومة الفرنسية<sup>3</sup>.

7- وعلى إثر خروج قوات هذه الحكومة من لبنان وسوريا أعلن الجنرال سنترو استقلال سوريا رسمياً في سبتمبر 1941 ولبنان في نوفمبر من نفس العام<sup>4</sup>.

قام زعماء الحركة القومية بمحاولة تجميع صفوفهم بعدما ثار قلقهم بالانصراف نحو النزعة الإقليمية، وانتهزوا فرصة انعقاد المؤتمر الإسلامي في القدس أواخر سنة 1931، فاتفقوا على ميثاق عربي قومي الدرامية على وحدة البلاد العربية وتوجيه الجهود في كل قطر نحو رفض السياسات الإقليمية والعمل على تحقيق الاستقلال والوحدة العربية، كما اعتبرت العصبة أن الاستعمار الأوروبي أساس البلاد وأن أهدافه بالنسبة للعرب تأتي على وجهتين:

أولاً يتعلق بالبلاد نفسها و ثانياً الوحدة العربية الشاملة التي تتجسد في إنشاء كيان قومي عربي موحد ومستقل<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - فائق حمدي طهوب، الحركة العمالية والنقابية في فلسطين 1920-1938، ط1، شركة كاظمة، الكويت، 1982، ص93.

<sup>2</sup> - سعيد مراد، المرجع السابق، ص286.

<sup>3</sup> - ستيفن هاملي لونغريغ، المرجع السابق، ص ص 366، 367.

<sup>4</sup> - محمد عزة دروزة، المرجع السابق، ص49.

<sup>5</sup> - أحمد محمد حسن، المرجع السابق، ص123-124.

ثانيا: موقفها ونشاطها بين الحربين:

أولا: موقفها ونشاطها عام 1933:

أ- موقفها من معاهدة حكومة حقي العظم:

قد تم توقيع معاهدة بين حقي العظم والمفوض السامي يونسو أفريل 1933، وكان ذلك في دمشق، تنص على إشراف فرنسا لمدة أربعين عاما على تنظيم شؤون الدرك والجيش ودوائر الحكومية وتمثيل سوريا في الشؤون الخارجية وبقاء الانتداب إلى أن تقبل في عصبة الأمم<sup>1</sup>.

فقد عرضت العصبة هذه المعاهدة وقد حددت موقفها من الاستعمار حيث رفضت سياسة التقاهم مع المستعمرين واعتبار كل ما يصدر منه لا يقيد الأمة بشيء وضعت العصبة إلى مقاطعة الحكومة المحلية واعتبارها آلة بيد المستعمرين<sup>2</sup>.

ب- مشاركتها في المؤتمرات الوجدوية:

فقد ظهر نشاط الوجدوي من جديد عام 1933 في دمشق وبيروت والمناطق الساحلية، ففي 14 نوفمبر 1933 عقد في دمشق مؤتمر للموحدين في منزل فارس خوري<sup>3</sup> شارك فيه المدن الساحلية، كما وصلت إلى المؤتمر برقيات تأييد من المناطق الساحلية.

<sup>1</sup> - محمد عزة دروزة، المرجع السابق، ص 49 .

<sup>2</sup> - مصطفى بلاوني، المرجع السابق، ص 194.

<sup>3</sup> - فارس خوري: ولد في نوفمبر 1873 وكان والده يعقوب بن جبور بن ابراهيم الخوري، درس في مدرسة في الكفير، فقد برع فارس في القراءة الكتابة والحساب: كما درس في مدرسة صيدا وأقام فيها 3 سنوات وكان مثالا للنشاط والسلوك الحسن، وأنهى دراسته في الجامعة الأمريكية. ينظر: (حنا جبار وجورج حداد، فارس خوري حياته وعصره، مطابع صادر ربحاني، بيروت، 1902، ص ص 11، 12).



- وفي 16 نوفمبر عقده مؤتمر آخر في بيروت في منزل سليم علي سلام وحضره بعض من أعضاء العصبة علي ناصر الدين وصلاح الدين بينهم.
- لا يجوز تجزئة البلاد السورية إلى دويلات.
- أهالي الساحل و الأفضية الأربعة يدفعون 82% من واردات الخزينة أما جبل لبنان يصرف منها 80% .
- المناصب العالية في يد أبناء لبنان القديم وهذا ما يتعارض مع مضمون الدستور<sup>1</sup>.

### ثانيا: موقفه ونشاطاتها عام 1936:

#### أ- مشاركتها في مؤتمر الساحل و الأفضية الأربعة:

في الساعة الرابعة بعد الظهر يوم الخميس في 10 مارس 1936 عقد اجتماع في منزل السيد سليم علي سلام<sup>2</sup> وحضره من سوريا وفريق من جبل لبنان واقترح أن يعين رئيس المؤتمر وسكرتير لكي يسجل وقائع الجلسة وتم انتخاب سليم سلام لكي يتأسس الجلسة وعين السيد صلاح عثمان بيهم سكرتيرا<sup>3</sup> وكان من أسباب عقد هذا المؤتمر البحث في مصير المناطق التي ضمت إلى جبل لبنان والتي انتزعت من سوريا، ولاتخاذ موقف قبل سفر وفد سوريا إلى فرنسا ورفع مذكرة إلى المفوض السامي الكونت دي مارتيل، وذلك لمفاوضة الحكومة الفرنسية بشأن البلاد السورية<sup>4</sup>، ولقد لعبت عصابة العمل القومي دورا هاما في هذا المؤتمر و بمشاركة مسؤولها في لبنان وأحد قادتها صلاح الدين بيهم، كما حضر أربعة من

<sup>1</sup> - حسان حلاق، المرجع السابق، ص ص 44،43.

<sup>2</sup> - سليم علي سلام 1878-1938، من بيروت، تولى عام 1900 رئاسة البنك الزراعي العثماني وفي عام 1909 م تولى رئاسة جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، كما تولى رئاسة بلدية بيروت عامي 1912-1913، ترأس الحركة الإصلاحية في بيروت، ثم انتخب عام 1914م نائبا عن ولاية بيروت في المجلس وفي عامي 1919-1920 انتخب عضوا في مؤتمر السوري العام وفي 1933-1936م ترأس المؤتمر الساحل الوندوية. ينظر: (حسان علي خلاف، مؤتمر الساحل منذ عام 1920-1936، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، (د،ت)، ص43).

<sup>3</sup> - نفسه، ص ص 44،43.

<sup>4</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 158.

مؤسسيها: علي ناصر الدين، صلاح الدين وبيهم، قسطنطين بنى وعزت قريطم، وشارك في المؤتمر في طرابلس (الشيخ عبد الحميد قواص) و صيد و صور(الشيخ احمد عارف الزين) وشوقي شريف الدندشي عن عكاز، والمحامي فوزي بردويل عن زحلة، الشيخ سليمان ظاهر عن النبطية، وحضر أيضا يوسف يزيك، صلاح لبكي، مأمون أياس، كاظم الصلح وزملائه<sup>1</sup>.

أيد احمد عارف الزين الوحدة السورية حيث يرى أنها الخطوة الأولى للوحدة الفرنسية واعترض على ذكر نواب جبل لبنان لأنهم لم يعترفوا بها في جبل لبنان.

وكان رد علي ناصر الدين على ذلك أنه كان المقصود من ذكر نواب جبل لبنان الإعلان أنهم لا يمثلون سكان الأراضي المنسلخة عن سورية.

أراد صلاح لبكأن يسجل 15000 فتى من فتیان لبنان يطلبون الوحدة السورية وأن لبنان قطعة من سوريا<sup>2</sup>.

ورد علي ناصر الدين على الصلاح لبكي أن هذا ليس من شأن المؤتمر وأنه عقد ليعبر عن رغبات أبناء الأرض المنسلخة.

اقترح يوسف يزيك أن يطلب المؤتمر السيادة القومية والاستقلال وعدم الإلحاح بالوحدة وأن الوحدة هي مصلحة وليس هدف.

ورد علي ناصر الدين: (أن كلام يوسف يزيك فيه الكثير من الجوهر، و نحن ما يهمنا من الأمر أن نبعث الفكرة العربية في نفوس أبناء الأعضاء والأقاليم العربية جميعا...أنارجل عربي لبناني من لبنان الصحيح ويوسف كذلك والمؤتمر عقده السادة

<sup>1</sup> - شمس الدين الكيلاني، تحولات في مواقف النخب السورية من لبنان (1920-2011)، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، 2012، ص118.

<sup>2</sup> - حسان علي حلاق، مؤتمر الساحل والأقضية الأربعة 1936، مناقشات جلسة مؤتمر والقرارات مع نصوص ووثائق المؤتمر الوحدوية، المرجع السابق، ص ص 45،46.

الذين يعتبرون نفوسهم سلخوا عن سورية لا لبنانيين فهم يستطيعون أن يطلبوا الوحدة والاستقلال لسورية لا لبنان باعتبار أنهم لا يرون من مصلحة البلاد أن يبقى منسلخون عن سورية... ولا شك أن أبناء الساحل والأقضية الأربعة يغتبطون بهذا العمل جد الاغتباط<sup>1</sup>.

صلاح لبكى يقول: ( نحن كلنا فصلنا عن سوريا وليس أنتم وحدكم فإذا كان أبناء الأقضية المنسلخة يطلبون الرجوع إلى سوريا فأبناء لبنان هم أيضا يطلبون الرجوع... نحن نطلب الوحدة السورية الشاملة خوفا من أن تقع في صهيونية أخرى).

ورد علي ناصر الدين على صلاح لبكى قائلا: ( يدهشني هذا القول من الأستاذ صلاح لبكى ليس لأنني لا أرغب في الوحدة فانا كما يعلم الجميع من دعاة الوحدة العربية<sup>2</sup> بل من دعاة الإمبراطورية العربية... وأنا أطلب هذه الوحدة وأرغب فيها ولكن حجتني في ذلك أن لبنان لم ينسلخ عن سوريا كما انسلخ عنها الساحل والأقضية الأربعة...).

تبينت دعت العصابة إلى عودة الساحل والأقضية الأربعة إلى سوريا، وهذا ما عبر عنه ممثلها علي ناصر الدين ورفيقه، وبذلك أتت موافقتها على مقررات المؤتمر الساحل 1936 الذي هدف إلى وحدة البلاد السورية الشاملة وإنشاء حكومة وطنية على أساس السياسة القومية، تسليم إدارة الجمارك إلى الحكومة الوطنية، السماح للمبعدين السياسيين بالعودة.. ورفض المؤتمر الانضمام إلى جبل لبنان.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص 47-50.

<sup>2</sup> - نفسه، ص54.

<sup>3</sup> - شمس الدين الكيلاني، المرجع السابق، ص119.

ب- موقفها من المعاهدة اللبنانية الفرنسية:

تم توقيع المعاهدة اللبنانية الفرنسية في 13 نوفمبر 1936م من طرف رئيس الجمهورية إميل إدة والمفوض السامي دي مارتيل، وكانت مدة المعاهدة 25 سنة، ونصت هذه المعاهدة على:

- أن تعترف فرنسا باستقلال لبنان وأن تتعهد بمساعدته للانضمام إلى عصبة الأمم باعتباره دولة مستقلة.

- إبقاء جنود فرنسيين في لبنان للوقوف بجانب لبنان في الشؤون الخارجية والعسكرية<sup>1</sup>.

عارضت العصبة هذه المعاهدة بسبب أنها أعطت امتيازات لفرنسا في لبنان وأنها لم توقع لإنهاء الانتداب الفرنسي على لبنان، وقد شارك أعضائها في المظاهرات التي حصلت في بيروت احتجاجاً على توقيعها<sup>2</sup>.

ثالثاً: موقفها ونشاطها عام 1937:

أ- موقفها من قضية لواء الإسكندرونة:

وفي عام 1937 أثار الأتراك قضية لواء الإسكندرونة وطالبوا بضمه إلى تركيا ونزعه من سوريا فقد أعلن فرع عصبة العمل القومي في الاسكندرية أن العصبة سوف تدافع عن كيان البلاد ومصالح الشعب وأظهرت تأييدها للوفد السوري الذي حمل معاهده صداقة وتحالف مع فرنسا وسوريا، وطلبت من الشعب اللواء المشاركة في الانتخابات النيابية لاختيار ممثليه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- حسان حلاق، المرجع السابق، ص170.

<sup>2</sup>- خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص169.

<sup>3</sup>- مصطفى بلاوني، المرجع السابق، ص195.

- كانت العصبة نشيطة جدا في الإسكندرونة مثلت الجانب العربي الشعبي ضد المؤتمرات الفرنسية والأتراك، حيث لم تكن تثق بالوفد السوري في جنيف وطالبت بأن يتألف من شكري القوتلي وزكي الأرسوزي بدل من عبد الرحمان الكيالي وحسن جبارة.
- ونظمت العصبة في أنطاكية في 12 سبتمبر 1937م مظاهرة كبيرة نادى بعروبة اللواء أمام المراقبين الدوليين<sup>1</sup>.
- وبعد عقد اتفاق في جنين في 23 نوفمبر 1937م الذي منح تركيا بعض الامتيازات في اللواء<sup>2</sup> عارضت العصبة هذه الاتفاقية وقادت مظاهرات احتجاج في المدن السورية، وقد كشفت اللجنة المركزية لعصبة العمل القومي في دمشق بيان في 26 شهر 1937م يكشف وجهته عن الأسس المقترحة للنظام الخاص باللواء في جنيف وطالبت المجلس النيابي بالرجوع عن تصديق المعاهدة إذ كان ثمنها ابتلاع أرض جديدة من الوطن<sup>3</sup>.
- حملت العصبة مسؤولية مصير اللواء للحكومة السورية، واعتبرت تصديق الاتفاقية الخاصة باللواء من الحكومة السورية خيانة وطنية تتحمل قبعته<sup>4</sup>.
- وفي 15 فيفري رفعت اللجنة إلى عصبة الأمم عريضة التي تم توقيعها من طرف العرب والأرامين وهم يمثلون أغلبية سكان اللواء، ترفض فيه اتفاقية جنيف ومطالبة بالحفاظ على اللواء ضمن الدولة السورية واعتماد على اللغة العربية وحدها كلغة رسمية للواء<sup>5</sup>.
- عندها أعلن نظام الانتخاب تقرير المصير اللواء، ونص النظام على: انتخاب الذين يعرفون القراءة والكتابة وتعليم الأمين منهم، وقد خاضت العصبة الانتخابات ورشحت الكتلة الوطنية مرشحين لمنافسة العصبة، وقد ظهرت فيما بعد خيانتهم بانسحابهم من مجلس

<sup>1</sup> - محمد حرب فرازات، المرجع السابق، ص 189.

<sup>2</sup> - مصطفى بلاوني، المرجع السابق، ص 195.

<sup>3</sup> - محمد حرب فرازات، المرجع السابق، ص 189.

<sup>4</sup> - مصطفى بلاوني، المرجع السابق، ص 196.

<sup>5</sup> - محمد حرب فرازات، المرجع السابق، ص 189.

النواب التركي، انسحبت العصابة من الانتخابات بسبب الضغط الفرنسي والتركي<sup>1</sup>. وفي 29 نوفمبر 1937 أصدرت بيانا استنكرت فيه الموقف الصارم الذي يقفه العرب تجاه اللواء، واعتبرت هذا اليوم من أيام البؤس العرب، ودعت إلى الاتحاد من اجل استعاد الحقوق.<sup>2</sup>

#### ب- موقفها من خطاب المطران مبارك:

لقد انتصب المطران أغناطيوس مبارك بين أبناء الطائفة الإسرائيلية وفي كنيستها يخطب، وكان يشتم العرب من أجل التقرب من الصهاينة وذلك بتحامله الشنيع على العرب، حيث كان مبارك مطران مهاجما عنيفا يسيء إلى الناس ويجرح عواطفهم، حيث قال: (ونؤكد يا أبناء إسرائيل الذين طردتم ولم يقبلكم العرب في فلسطين، أن لبنان يكفينا ويكفيكم فوجود اليهود في فلسطين جعل الأرض محسودة.. وباسمنا نقول أهلا وسهلا باليهود)<sup>3</sup>.

اعترضت عصابة العمل القومي واستنكرت مواقف المطران مبارك وأقواله استنكار شديدا حيث قالت: ( فعصابة العمل القومي التي تعتبر الأقطار العربية جميعا وطنا واحدا، وأهل هذه الأقطار أمة عربية واحدة، وما يعنيها دين أو مذهب أمام دين العروبة العام الشامل الصحيح، تستنكر مواقف صاحب السيادة المطران مبارك...).

طلبت رجال الدين في الطائفة المارونية وفي مقدمتهم غبطة البطريرك الجليل، وضع حد لهذا الرجل الغابن بكرامة الوطن والأشخاص كما طلبت إلى المراجع الرسمية إصدار بيان كما جاء فيه خطاب المطران لإنشاء وطن يهودي في لبنان.

<sup>1</sup> - مجد حرب فرازات، المرجع السابق، ص 190.

<sup>2</sup> - مصطفى بلاوني، المرجع السابق، ص 196.

<sup>3</sup> - ناصر الدين علي، هكذا كنا نكتب، مطبعة الاتحاد، بيروت، 1952، ص ص 249 , 250 .

ومن هذا تبين موقف عصبة فقد عارضت تدخل رجل الدين وانشغالهم في السياسة وأن لا يتدخلوا فيها لا من قريب ولا من بعيد مهما تكن عقائدهم، وأن الوطن العربي لن يقوم فيه وطن آخر.<sup>1</sup>

رابعاً: موقفها ونشاطها عام 1939:

### 1-موقفها:

عقد هذا المؤتمر في لندن 07 فيفري 1939م وهو خاص بالمشكلة الفلسطينية وحضره ممثلين العرب واليهود بطلب من الحكومة البريطانية، وأسمته مؤتمر الطاولة المستديرة، حيث دعت الحكومة البريطانية كل من مصر، السعودية، العراق، اليمن، الأردن، سوريا ولبنان اللجنة العربية العليا لفلسطين لحضور المؤتمر عمر بيهم، سليم علي سلام، أحمد الراعواق.

كما عقدت عصبة العمل القومي اجتماع في مركزها ببيروت تقرر فيه الإبراق للوفود العربية ولرئيس الوزراء البريطاني والصحف اللندنية احتجاجاً على عدم تمثيل لبنان، مع التأكيد على تحرير فلسطين في إطار الوحدة العربية، وقد وقع على هذه البرقية كل من: علي ناصر الدين، قسطنطين بنى، فهميم الخوري، حسين شجاعان و إبراهيم شقير.<sup>2</sup>

قد أوضح تشمبرلن رئيس الوزراء البريطاني، وزير المستعمرات المستر مالكوم ماكdonald، أما المؤتمرين أن حكومته تهدف إلى إقامة حكومة ديمقراطية في فلسطين كمثل العرب واليهود.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص173.

<sup>2</sup> - حسان علي حلاق، موقف لبنان من القضية الفلسطينية 1918-1952 (عهد الانتداب الفرنسي وعهد الإستقلال)، دار الشروق، عمان، 2002، ص58.

<sup>3</sup> - عبد الوهاب الكيلاني، المرجع السابق، ص481.

## 2- تغيير موقفها من الوحدة السورية:

لقد غيرت العصبة في لبنان وسورية موقفها من وحدة الأقطار مع سورية، وذلك بعد أن نشأ فرع لها في لبنان عام 1936 الذي نادى بوجوب اندماج لبنان في وحدة العربية، ففي بيان أصدره فرعها في لبنان: (أن العصبة تعتبر لبنان بكيانه الجغرافي الحاضر قطرا عربيا مستقلا، وتعتبر اللبنانيين كافة إخوة ومواطنين، لا فاضل فيهم ولا مفضولا إلا بالمواهب والأعمال الوطنية المسرة، ولا تعترف بأكثرية أو أقلية في لبنان إلا في ناحية السياسية كشعب واحد، لأنها لا تقوم على أساس ديني أو مذهبي أو عائلي ولأنها تنظر إلى اللبنانيين كشعب واحد...)<sup>1</sup>.

وصرحت في بيان آخر في 03 أبريل 1939 بما يلي: (لقد صرحنا غير مرة ونحن لبنانيون إملاء تصريحات شخصية وحزبية، أن العصبة تعتبر لبنان بكيانها الجغرافي في الحاضر قطرا عربيا له ما لغيره من الأقطار العربية الحق التام في الحرية والاستقلال، وأن العصبة التي تعتبر الأقطار العربية كلها وطن لكل عربي، تريد أن تجعل من لبنان الحلقة الذهبية في سلسلة هذه الأقطار).<sup>2</sup>

كما اعتبرت العصبة أن اللبنانيين إخوة وشعب واحد ليس فيه أقلية أو أكثرية سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين، وكان ذلك لخلق روح الولاء للبنان).<sup>3</sup>

و بالرغم من كل هذا جاهدت العصبة في سبيل فلسطين على أكثر من مستوى، فعملت على الصعيد الدعائي وتعبوي من أجلها، حيث ميزت بين الشعب اليهودي والحركة الصهيونية وأثارت قضيتها أمام الرأي العالمي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أحمد طريين، المرجع السابق، ص 468.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 469.

<sup>3</sup> - مصطفى بلاوني، المرجع السابق، ص 196.



### خامسا: توقف نشاط العصبية:

عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية كانت الأوضاع السياسية والعسكرية في كل من لبنان وسوريا غير مطمئنة ومقلقة للفرنسيين والتي كانت في حالة حرب مع ألمانيا، حيث سيطرت فرنسا على السلطات العامة للوقاية من الغازات الجوية وتحريم الاستماع إلى الإذاعات الألمانية، فبذلت السلطات جهودا غير محكمة للإشراف على الصناعات الرئيسية، وتثبيت الأسعار وتأمين توفر المواد الغذائية كذلك مصادرة بعض المواد لصالح الجيش وفرضت قيود على السلع المدنية المستوردة هذا أدى إلى معاناة الناس من خلال نقص المؤونة بسبب الاحتكار.<sup>2</sup>

كما ظل اكسيو بيو نيهلف لإقامة حكم بسيط وقوي يرأسه أمير مسيحي ويفضل أن يكون على غرار هو، وفي هذه الأثناء أمر بملاحقة الحزب الشيوعي وتعطيل صحيفته (صوت لعرب) واعتقال قاداته، واعتقال أيضا عدد من البارزين من أعضاء الحزب القومي السوري، وبعدم التعرض لجماعة الكتلة الوطنية وعلى اعتبار أنهم لا يشكلون خطرا، وحكم على جماعة العصبية بالإعدام.<sup>3</sup>

ويصف البزري الاضطهاد التي تعرضت له العصبية في تلك الأيام قائلا: (فقد كانت النيران توجه إلينا من كل جهة، من المستعمر المحتل لأرض الوطن ومن الإقطاعيين محتكري العمل الوطني... وهذا إذا لم نقل أنه كان بينهم مساومون يركضون وراء سرايات...)<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - خطر بوسعيد، المرجع السابق، ص 194.

<sup>2</sup> - ستيفن هاملي لونغريغ، المرجع السابق، ص 366.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 366-367.

<sup>4</sup> - فلسطين الثورة، (العدد 291)، أكتوبر 1988، (العدد 326)، جوان 1989، ص 54.

كما اعتقلت سلطات الانتداب مؤسسين وقيادات العصبة وذلك في كل من سوريا ولبنان، متخذة إجراءات قمعية متشددة بحقهم وهذا أدى إلى توقف نشاطها في أواخر عام 1939 ومن بين المعتقلين علي ناصر الدين، صلاح بيهم، سامي حمدان.<sup>1</sup>

وقد تم اعتقال أعضاء العصبة في الأيام الأولى من الحرب، ففي تعريف عجاج نويه ضل ناصر الدين يقول: ( وفي الثالثة من سبتمبر سنة 1939 انتهت الحرب العالمية الثانية فاعتقل في ذلك اليوم هو ورفاقه وبقوا في الإعتقال حتى سنة 1944، ويذكر علي ناصر الدين أنه اعتقل في سبتمبر 1939).<sup>2</sup>

ان حكم الإعدام الذي أمرت به سلطات الانتداب على أعضاء العصبة لم تنفذه ثم قامت بإرغامه فيما بعد.

ورغم هذا فشلت عصبة العمل من إعادة نشاطها في كل من سوريا ولبنان والسبب في هذا الفشل أن عددا من قياداتها وأعضائها لم تفرج سلطات الانتداب عنهم إلا في آخر عام 1943، حين أصبحت كل من سوريا ولبنان دولتين مستقلتين وبذلك اتفق العسبيون على إعادة تنظيم أوضاعهم إثر استقلال سوريا ولبنان ولم تعد العصبة تنظيما مركزيا وبذلك انتقلت فروعها في كل الأقطار.<sup>3</sup>

وأوضحت سابقا أن عرفان الجلاد (سوريا) استقال من العصبة في نهاية الحرب العالمية الثانية، ولما توفي الشيخ القسطنطيني<sup>4</sup> في عام 1947، أبرق أبو الهدى، اليافي من دمشق إلى حزب العصبة في لبنان مغريا باسم العصبة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - فلسطين الثورة، ص55.

<sup>2</sup> - علي ناصر الدين، قضية العرب، دار العلم للملايين، بيروت، 1946، ص08.

<sup>3</sup> - ستيفن هاملي لونغريغ، المرجع السابق، ص368.

<sup>4</sup> - الشيخ يني، هو ضابط وأديب ومفكر سياسي، شارك في الثورة العربية الكبرى. ينظر: (معجم النابطين، قسطنطين بن عبدو يني، على موقع <https://ar.m.wikipedia.org> ، يوم 2021/05/26م ، ساعة 00:12.

وبذلك تم توقف نشاط عصبة العمل القومي في كل من سوريا ولبنان، وكان ذلك في آخر 1939 حتى عام 1943، وتغيرت أوضاعها التنظيمية في عام 1944 تبعاً للظروف السياسية في كل من سوريا ولبنان، حيث توقف وانتهى الانتداب وأصبحت الأخيرتين دولتين مستقلتين، حيث أن نشاط فروعها التي أصبحت أحزاباً على مستوى الأقطار في ظل ظروف سياسية مختلفة.

---

<sup>1</sup> - يني قسطنطين، صفحة من التاريخ القومي العربي الحديث، دار الكتب اللبنانية، بيروت، 1984م، ص ص 61، 60.

خاتمة

نستنتج من خلال دراستنا لموضوع عصابة العمل القومي في لبنان وسوريا (1933-1939) مجموعة من النتائج أهمها:

لقد نشطت الحركة القومية العربية في بلاد المشرق العربي في الربع الأول من القرن 20 مستفيدة من الظروف الدولية عشية الحرب العالمية الأولى وكان العرب متحالف مع معسكر الحلفاء بزعامة بريطانيا وفرنسا وكان الهدف من هذا التحالف التحرر من الحكم التركي وتحقيق الوحدة العربية والسيادة القومية.

عند انتصار دول الحلفاء والعرب على أعدائهم وخروج تركيا من الأراضي العربية نكثت بريطانيا وفرنسا بوعدهما وأصبحت عدوتين للحركة القومية العربية، حيث سعت إلى تنفيذ اتفاقية سايكس بيكو.

ظهر الكثير من الأحزاب في لبنان وسوريا في الثلاثينيات والتي تباينت في أهدافها وهي تندرج ضمن ثلاثة اتجاهات: الإتجاه الوحدوي، اتجاه التسوية، الإتجاه الكياني.

معظم الأحزاب اللبنانية تخضع للشخصيات المؤسسة لها حتى أصبحت هذه الأخيرة تستمد قوتها من شخصية زعيمها، فكان زعيم الحزب هو "الحزب كله" فإذا ما اختفى الزعيم بسبب الموت أو الانسحاب إنهار الحزب.

يبدو أن الشعب اللبناني كان يميل للأحزاب القومية أكثر من الأحزاب الطائفية، وبذلك يحاول أن يكون عربيا أكثر من الدول العربية، فالأحزاب القومية نادى بوحدة جغرافية تتجاوز الحدود اللبنانية والحدود السورية.

لم تتأسس عصابة العمل القومي على يد شخص أو زعيم، بل تأسست بجهود مجموعة كبيرة من المناضلين القوميين العرب المثقفين، فكان أغلبهم من الطبقة البرجوازية الصغيرة الحديثة التكوين، وكانت أول أهداف عصابة العمل القومي تحقيق الوحدة العربية والاستقلال

تام لأنها تمثل التيار القومي العربي الراض للانداب، كما أنها ترفض أي شكل من أشكال الوحدة التي تعطي للمستعمرين امتيازات أو حقوق. وأن ذلك لا يعطي الاستقلال والسيادة المطلقة.

سعت العصابة إلى تطبيق السياسة الإقتصادية في البلاد العربية، وربطت أهميتها في تحقيق التقدم والتطور الثقافي والاجتماعي للمجتمع العربي، كما أنها هدفت إلى توحيد اليهود الإقتصادية في مختلف البلدان العربية وضم رؤوس الأموال الصغير للقيام بمشاريع كبيرة، كما أنها أدت لإستفادة من المذاهب الإقتصادية العالمية والأخذ بما ترى فيه صالحا لاقتصاد العرب، وأن يبقى اقتصاد الدول العربية مستقلا غير تابع لاقتصاد أي دولة أجنبية.

رأى مؤتمر العصابة أنه يجب القيام بنهضة ثقافية عالمية تؤدي إلى إنماء قوى التفكير والابتكار بالإعتماد على أساليب تربية متقدمة ومتطورة كإنشاء مراكز للأبحاث العلمية، وأكدت العصابة على حق كل مواطن عربي في طلب العلم، وذلك من أجل تنمية الشخصية العربية.

تعتمد العصابة في بلوغ أهدافها على التنظيم الشعبي الشامل وتستند فيه بالدرجة الأولى إلى الشباب معتمدة على الوسائل حسب ما تتطلبه تلك الظروف من مهام وأعمال تؤدي إلى إعطاء زخم للعمل الوطني والقومي، من أجل مقاومة المستعمرين.

فقد كان للعصابة دور هام من أجل تحقيق الوحدة السورية والوحدة العربية ولفرض أي عهد تمس السيادة الوطنية أو التنازل على أي قطع من أراضي العربية.

كان هدف العصابة إنشاء دولة عربية موحدة عصرية متقدمة ومستقلة يسودها الأمن والعدل.

كانت العصابة طرف رئيسي في مؤتمر الساحل والأقضية الأربعة الذي انعقد في بيروت وشاركت في الدعوة إليه وفي إدارة أعماله، وكان نشاطها في سبيل الوحدة السورية وتحقيق الاستقلال لسوريا.

الملاحق



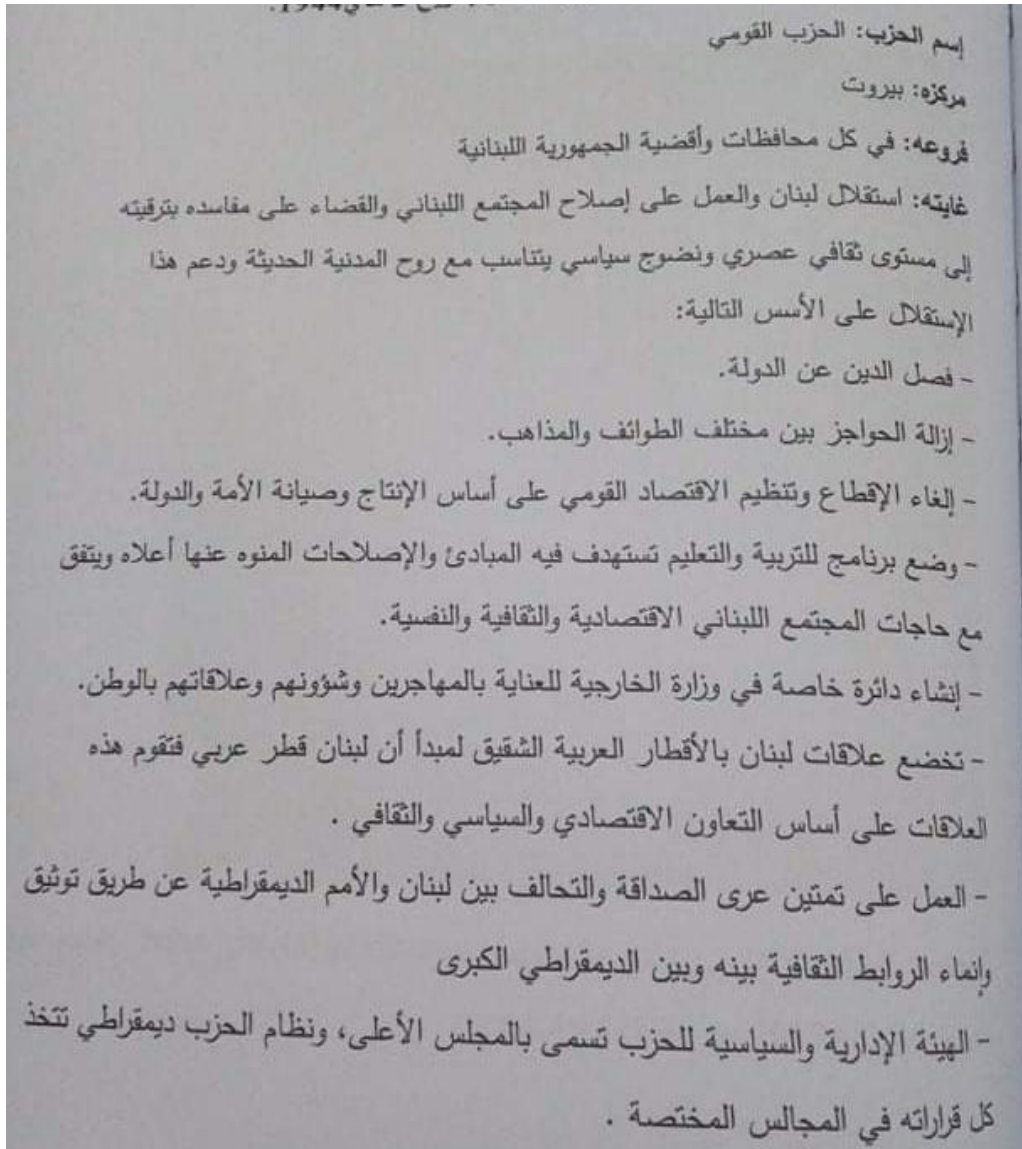
الملحق (01): صورة أنطوان سعادة مؤسس الحزب السوري القومي الإجتماعي<sup>1</sup>.



---

<sup>1</sup> - سعادة مصطفى أرشيد، أنطوان سعادة (حياة، فكر، نضال)، دار الرعاة للدراسات والنشر، فلسطين، 2017، ص 247.

## الملحق (02): البرنامج السياسي للحزب السوري القومي الإجتماعي<sup>1</sup>.



<sup>1</sup> - علي عبد المنعم شعيب، المرجع السابق، ص 262.

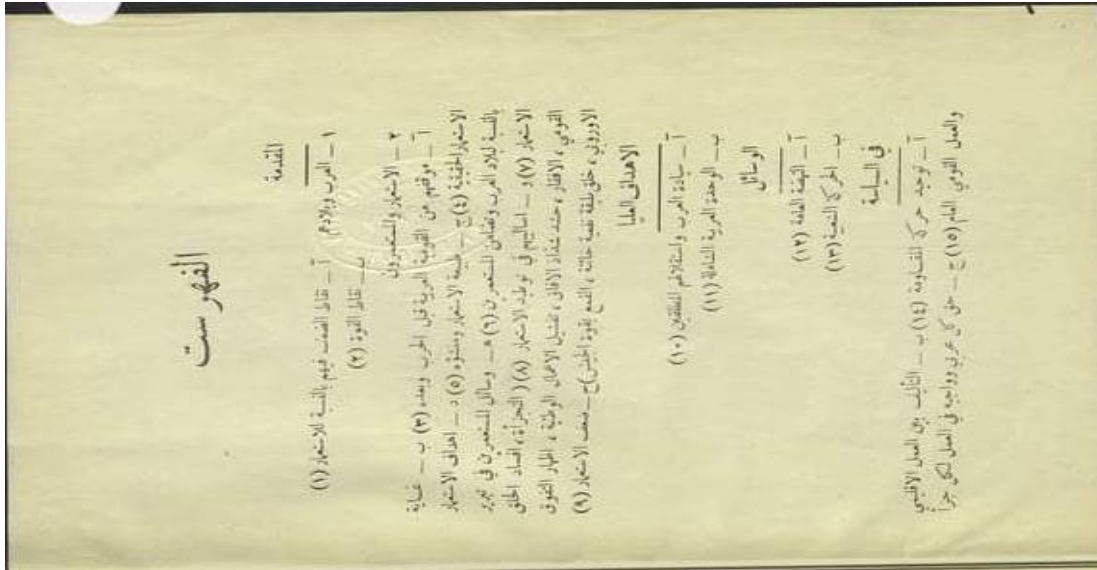
الملحق (03): صورة أيمل إده رئيس حزب الكتلة الوطنية<sup>1</sup>.



---

<sup>1</sup> - حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، المرجع السابق، ص 246.

# الملحق (04)<sup>1</sup>



<sup>1</sup>- خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 239-268.



عمل عملاً وبدأ الإزداد بتطور صناعة النسيج المشهور نسبة مقصور تلك الحظوظ في قوى الحرب المتزاوية . وحيث كان الأثر غير واحد في المناطق العربية فقد كانت هذه التدخل باسم الإزداد غير واحد فيها أيضاً فهو في قطرها من في قطر آخر وهو كذلك في نواحي القطر الواحد فليح تراها اشتداداً بغيرها كثيراً عن أبنائه في بعض مناطق سوريا مثلاً تراها غير مباشر في بعض الأخر .

لقد تولى المستعمر في البلاد العربية وإنشاء وحسن ماله وأكسب عورته ويكاد يمتص الانتعاش بطنل سموه التي تشرها في قوى الأمة ويقتل السمور والاحتلال الذي يشرها إليه سابقاً والذي كان هذا الاستعمار في البلاد .

ويستلزم الأمر في تحت هذه الأمور وسرورها الواقع ويستلزم أن تدعى الأجانب في البلاد العربية لا يتهدد غير استعمارها واحتلالها إباناً وإبناً

السلطان والهم يشهدون ذلك على مديون الوقت الذي يكسبون . يتصور التمام والمطعمات ونحوه ستار بعض مؤامرات كذا الاستعمار الذي يتطور عند زؤاد

تكتنا مع الزمن .  
ونكف الأمر على بوس طيبة الاستعمار الحديث في مناهم أسيرة عنة

وتعبر أهدافه السبية إلى بلاد العرب ووسايلها في بلوغ هذه الأهداف وتقلد اعتماد في الألة المستعمرة . فتقع له جميع الاستعمار ومسايل الاقتصادية وصل

في تاريخها إلى الثورة الصناعية التي تمثل الاختراع وتوابعها وما نتج من ذلك من تجمع رؤوس الأموال والصحة وتراكم الثروة الإيمية وتطور حاجتها إلى مواد

أولية وأسوان ومستلزمات وإلا لكي يتولب ما نفس من رؤوس المال وحاجتها إلى السيطرة والتحكم والاحتلال بغير هذه الظروف الاقتصادية وذلك الأمران التجارية وحالتها . وتظهر له زيادة الإنتاج كسب أن المستعمرين التجاريين

لا يقعون في سبيل ذلك وزناً لا اعتبارات الحق أو الأمانة أو الرمة وإن لا قيمة في نظرم لاحتلاف الرعم وتولبهم في السليم ما ليس في قولهم بنية صناع الأمم المستعمرة والمثابا على الرعد وطيب الأهل .

وقد ظهر هذا بترتيب ان اهتمام الاستعمار بالنسبة لبلاد العرب ذات وجود .  
وجا يتعلق بالبلاد ذاتها ولا يخرج مدغم في غير أهداف الاستعمار العامة وربما

تطام استعمار العرب العكبري شدة ما بينهم استعمارهم المادي ووجه يتعلق بتكاليفها وعنده لاستعمار الشرق في آسيا وإفريقيا ودوام السيطرة عليها وعلى جمهورها وراحمه

ومواقم اللثة والمزود . والمستعمرون في ذلك سواسية لا يتفعل بعضهم من حيث المدن والثلة أيضاً ولو اختلوا لإرسال وفي بعض المناطق الماني والضعان

التيوية قبياتة القضاء على القوميات وإلتهايا الأولية العربية . وسياسة الاقتصاد والمزودين . وحسن السيطرة والتعجيز والكرامة العسكرية الإفريقية

وسياحة الزرع والتعصير والاستغلال الاقتصادي إلى نشا على اختلافها وتطبيقاتها لن يخشاه المستعمر بل يد العرب ومنه الجرك العزبة في كل نفس وإن

يجوز لا يوجد طرائق في الحركت العربية واختار صوت الحق حيث ما ارتفع . وحيث لا يؤثر وسائل المستعمر في تحرير الاستعمار والمضول عن أبيهم

من الرأي السام والتملا (في بلاد المستعمرين منهم) وطولها (في بعض البلاد) وتبين طرائقهم في الظلم صبة كمنية والسلبية زائلة وتبدل مادي

الاستعمار والتمتد . معان وانتعاشهم لا تقع شعورهم بتأييد الاستعمار مددة ومعنى بدعات الله وتضادوا غير محصية فصول جا رده البلاد المستعمرة بفضل

الاستعمار ويستخرجون قدر العاية جميع وسائل العروة ثم يبرزون ذلك أربع تحت مناهلهم ويلاحزم على حساب كسب مناهل البلاد وما يجرها فيسكت

الدم سرعة الأسياسة ومعاب الملة الروح في عصر لا طاق فيه عدم قيادها ولا يموت غير النفس .

ثم تحت السلب للمستعمر في البلاد العربية وطرائقهم في تثبيت قدم الاستعمار بها فتطور له إشتاراً الموارث كسب لهم استعمارها على الحضرة المادية والتفوية

فوزعوا قواهم للتفوية إلى جهات عديدة وعظمتها بتلك سياسات اقليمية اقتضت كل شيء بأسرها ولك من أمور فإن عليهم تطبيق خطط الاستعمار حين صعدت

المعنى وحالت قواهم مددة ومعنى واستعمال أن يفتش اقتصادياً كما يستعمل عليه أن يفتش اجتماعياً وسياسياً .

ثم ظهر كقولهم كسب في المستعمرين عموا إلى اقتداء خلق الغرب

٤

٤

٤

٤

٤

٤

٤

٤

٤

٤

٤

٤

٤

٤

والنصارى وروحه وعقله وأسميها إسوم المدينة العربية التي جازها القطار بها عن سحار، وخلفها الجبل الذي يقع في ذلك لا قطراً . وتبينت في مؤخرين أيضاً من اساليب المستعمر خطط الأقطار النظم حتى النهو الأدبية بكلمات القيش عن موجبات العزة والكرامة . وخطت الأقطار وحطت فنادوا الأقطار من تحت السمور في البلاد العربية أصاناً في تشكيل القوى القومية . والروابط الاجتماعية حتى قصد الأقطار القومية وتخرق العصب الوطني وعسد في جوفه . كما ابتدأ من اساليب المستعمر - سياسة التفصيل لأعمال الوطنية وإقناع العرب بتخيم بهم وحمام بذلك على الأقطار، اليهم وعلى الأقطار بتخيمهم وبالطاقة اليهم والتأثير في سائر ذلك من اختصار الهياكل لأجل التأخر العمة ومن مقابلة المشاريع الوطنية الاجتماعية كالتصديرة أو سياسة واستثمار العجز ذلك يمتد التمييز الدينية منها . والمعية والاجتماعية تعمل على إظهار التفوق الأوروبي والعزة له وبيت وروحه الحضارة في نخوس الشعب وتؤسس آيات هذا التفوق في دور العلم ثم تخطوا الساحة القبلية حتى حرب القبول والتبر والاجتماع وهو سبب القوة على رأسها وانتزاع الوافدين لؤادها . وعلى المستعمر أن يخلق طبقة عدية خائفة من أهله البلاد . ككونها للثقافة ويخربونها لأرضهم ويتوزون . بهالي موافق القوم واليوم خارجاً وباعلا ويبروزها مثالا لا في طبقة في البلاد يتوكلون بذلك على قترها من الرجال وحاجتها لإرشاد أو التماس المشاري لمولود .

وقد كانت معمرات المادد والنصب واستهم لتحقيق هذه الوسيلة والى زيادة وثمة هذه الطبقة بلوحيون بها ال صافي القبول صغار الاحلام يتأثرون عليها كالنصر . على الشعب ما يكاد تلبه حتى يتخوق فيكسب المستعمر رءوسه ويخسر الوطني قوته وفي ذلك للمستعمرين نوع مزدوج .

وعن غير البيان ذكر آخر لوسائل وعلماً للمستعمر الثاني وهو الجيش وهو الطائرات والزاحات يعزز بها كل ما فات وكان ما هو آت ...

لتحلي عن اعين المؤرخين ما لستهم من ضعف وتخور ولقد استغلوا ان يحصوا على الاستعمار اقطارها واستبشروا بدورهم . يتحان المستعمر ان اشركا جهوداً جادة لتضمير الفكر الاجتماعي والانسانية للتأمنة للكثرة الاستهبار في شعوبهم وما تكاد اجزاء الدين والوسط في مجالسهم الدينية يتفرع مزايايات جيوش الاستهبار الا يلقى الاقصر وسجوات الحملات التالية عليهم قريبة العهد به كرها الناس ولا يلبسوها . ففكرة الاستهبار اذن من حيث البداية تختصر ولعل حثها في العالمين قريب .

ولقد زاد في السلم لو يكاد ذلك التفوق وذلك السلطان العسكري والبحري الذي كانت تتبع به سبيل دون الاستهبار الكبرى في السلم الدولي وكانت اساليب التفتيش الحديثة تجعل الدول في مستوى واحد في استطاع واحدة الاحتفاظ بوضع سلطتها ولا بد لتنافس عند كثره المتابعين من ان يحدث اثره وفي ذلك للاهم المستعمر والثامنة فروس مؤالية والاستعمار حجة وقهر .

وزال كذلك ما السلطان الملى والتفوق الاقتصادي من شأن قوتهم قوته القدر واشتقت الاذمة الاقتصادية عنال الدول المستعمرة وجعلتهم على ايوان عهد تنظيم صناعي جديد ريثا ازان علة الاستهبار الكبرى وعند الاذمة في كل حال هوت من جهود الدول واصفقت من قوتها وفي ذلك للاهم الجهادية خيرة وبريك .

ولقد عرفت فوق كل ذلك بوح البجرد في الامم عليها وسادت مبادئ هذا القرن على العالم وتمكنت من التوس والترب على القلم في كل مكان والذين يسوقوا الاستهبار واشتات السمور في سبيل ذلك بالوت . وبات المستعمر ذاته يجعل من ذكر اسم وراج يتصلب في القرب من الامم المستعمرة ويخبرى له عن اسم جديد للاستهبار ولان يتوهم مع هذه الثورة العالمية استهبار ولا بد ان يخسره الحرية ولو بعد حين

Handwritten notes in Arabic script at the bottom of the page, including the name 'عبد الرحمن' and other illegible text.

## الوسائل

١٢ تلك هي الأهداف التي عنها المؤتمر لرجال العبيد ومن أخذ يديم وسامه في جوارهم من أبناء الأمة .

ولقد سهلت دراسة الاستعمار بعين وبالحل للتأدية القومية فكانت روح عملنا القومي تستهدف إحداث رد فعل مناسب مع وسائل المستعمر، وهو القيام ببيعة عامة توجب التعمير ورفع دورهم الانحلال القومي ثم تسن قوى الأمة وأهلها وتنشأ وترجعها إلى المذهب القومي الأصمى .

١٣ علم البهجة القومية يتوقف نجاحها على إشراك العرب عامة وعلاوهم على القيام بأعمالهم وتحقيق اغراضها وهي بطبيعتها تتطلب الوقت الطويل والجهود المستمرة لذلك كان من الطبيعي ان يؤسس الحرك على اساس شخص وتنظم تنظيمها حكما يضمن لها البناء والاستمرار والاطراد والنشاط وحسن القيادة .

وبما ذكره الخرجي : سوف لا تقوم هذه البهجة على اساس فردي او زعمية محلية شأن الحركات السابقة بل انها ستكون على اساس اشراك الشعب وطاقاته بأسرها لان الشعب ياتي خلفه ويتطلع أمام عمل يقوم بأعماله . والرد فعلى زائل قاصر الذي صفت الثورة خاضع لشيء المؤثرات ولا يجوز ان تدلج أمامه ونشاط عمرة محبوهما ومخاضها زائل ومناجول .

١٤ السياسة : وما كان توحيد جهود المستعمرين ، في مظانها الحركة العربية ، وتم التناقص في طبع المستعمرين القوميين ورغبتهم في مصالحهم و - بل يتم محكم رد الفعل ومحكم منطلق الافعال وتوحيد جهود العرب في كل شئ مع ادمع بايديهم فقد كانت لهم وسائل النظر الوطني توجد حركة المقاومة القومية في الاقطار العربية . وضمان العرب وتأليب جهودهم والتقاء على العراق الاقليمية معانها التامير ووصول ما القطلع

الاجتماعية تتوقفان عليها ويستجعلان بجرها . لذلك اعتبرت الوحدة العربية جزءا غير متفصل عن هدفها في السيادة والاستقلال . وان في وحدة التاريخ والتقاليد والعادات واللغة والشبان والوضع الجغرافي كل عوامل الوحدة التي تشكل الامم وتوحد بلادهم على اختلاف الاقطار اللغوية في ذلك . ووعدهم الكبارين . فشكل جزء من بلاد العرب هو الذي حتى كل عربي ومن اعندى عليه قد اعندى على العرب ووجه عليهم الذود عنه . ولن ينسحب واجب العبيد في الجهاد ما دام اصغر جزء من اجزاء البلاد العربية غاربا عن هدف الوحدة .





ووجه صلاتهم وواجبهم ورؤوس أموالهم وتحريم بيع الأوسام واعتبار من قدم على ذلك من العرب عاتياً جانياً أيضاً وبعدها الحرب وقتلهم .

وحديث ابن دريد في الأقليات كانت وما تزالان سلاماً مديناً بيد المستعمرين يهدون بها .

يرسخون في شؤون الأمم المشقة فيؤصلون بذلك إلى استعمارها .

وحديث ابن فرز في الحقوق والواجبات بين مواطنين ومواطني الأقاليم مديع أو مبدع أو لمدع .

وتأثيره ولا شك ولا ينفي بوجود الأقاليم ، المدنية أو العسكرية ، أو القروية ، وليس لسكان البلاد العربية غير جنسية واحدة هي الجنسية العربية ، ولغة واحدة هي اللغة العربية .

وكل الأقاليم هذه الوحدة جردية وطنية يجب مقاومتها .

ولما كان مبدأ النكاح الانتداب والشكل النسخي الأخرى تقضي النكاح ما نتج عنها فإن العصبية لا تنبثق عما نتج عن تجزئة البلاد العربية من فوارق الطبقة

وتعتبر أن العربي لا يمكن أن يمد اجنبياً أيها كان في بلاد العرب وهو منتج عائلتها

وجاز على حقوق أبنائها وحامل وجاهتهم ، غير متوقفة .

وحيث أن مبدأ عدم الانتزاع بالمستعمرين والمكونات التي يقبونها لا يأنطب مع مبدأ التعاون معهم والميل إلى جانبهم في إدارة البلاد الواردة استثنائية

أو صارة إلى ذلك لغير المؤتمرون مبدأ التعاون مع المستعمرين والمكونات التي يقبونها .

ولما كان ( الانتداب ) وسيلة لتحقيق الإعداد القومية وطريقة من طرق الدفاع لا حراً مقصوداً ببناء وكانت له أشكال ودرجات وكان اختيار الشكل

والدرجة يجب أن يكون متناسلاً مع الظروف الخاصة في كل قطر ومثابياً مع استعداد الأمة ليكن تلبية نتائج ويوصل إلى العصابة المقصودة منه .

وكان من المبادئ المقررة وضع برامج اقتصادية وسياسية واجتماعية لكل قطر متساوية من طروفه واستعداده كل من واجب العصابة أن تختار لكل طرف ولكل قطر شكلاً ودرجة من أشكال ( الانتداب ) ودرجاته يوصلها إلى الرض القصد .

والإعداد ، والجاهة ، والأمان ، وكل صيغة من صيغ الاستعمار هدفه وكل شكل من أشكال السيطرة والتحكم الأجنبي .

والأنا لشكر هذا الامور والشلوم كل عقد أو عهد يبرئها بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويستعمل على الجازم

مما بكل وسيلة حتى يستكتب سلطان القوس الشر .

ولما كان المستعمر أيم الحكومات من المواطنين المتطوع الذين يخصصون لإرادته ويميلون لتحقيق اغراضه

المتأصلة لمصالح العرب العاملة على قتل روحهم القومية وخلق حرباتهم .

وكان لا يرجع إلى سدة الحكم إلا من خضع لسلطانه وكان يوقاه ودلائل التثنية ودائمه

فقد كان من البدعي أن تحسب هذه الحكومات مطلقاً من إلاحي المستعمر

وشكلا من أشكال تحكمه وان : لا يفرق بكل حكومة أو مؤسسة تقوم تحت

ظل الاستعمار وتوقفه .

وان يصل أن هذه الحكومات ومؤسستها ما تمتع وان تشع بشي من ثقة ولا بأية صفة تجزية لها .

ومن النتائج البديهية لهذه الحقيقة : عدم الاعتراض بما يصدر عن هذه الحكومات الاستعمارية من عهد أو عهد أو قانون

او نظام لا يحقق العدالة ولا يكون بلااد في صالح .

ان مبدأ النكاح الانتداب وما نتج عنه وما جره من ويلات على العرب يقع في أول درجة من درجات الامتياز ( النفعية العنصرية ) التي ارادها المستعمرون

سلاماً مديناً عارياً العرب والتي لا يتخسر ضررها على الجح ، الجنوني من سورية تحسب وانصبتها خنجر حربي لم يمد وداد ينخر في عظام النفعية العربية سوى

يستغل امره وهم بلاد العرب كلها .

وحديث ابن العيبونية او مكره : الله لو ملأ القوس لشقق الاقل الذين تشاروم

الامم للشفقة نظر الخطرم على عصبانها وقومياتها وزولانها ووادئها الاثمانية وقواتها الخلية .

ان هذه النكحة هي ادعي معصية اوزها الانتداب المقروض للعرب وهي فاقه على اساس اجلاء العرب عن بلادهم واجلالا للتشريد عملهم

ووهو اساس لم يعرف العالم القطع منه وحشية بالدية لعرب اصحاب البلاد ، وروم

ملا .

لذلك أمر المؤتمر عارية الصهيونية واغلاق البلاد العربية في وجههم

- ج -
- ك - الرياضة البدنية ( ٤٠ )  
 ل - البرامج القطرية الاجتماعية ( ٤١ )  
 في الثقافة والتعليم
- أ - هدف الرهبة الثقافية والتربية ( ٤٢ )  
 ب - أسس البرامج التعليمية والفئة العمرية ( ٤٣ )  
 ج - جميع العلم لآراء الطبقات ( ٤٤ )  
 د - التثوير والفئات الاجتماعية ( ٤٥ )  
 الخاتمة
- أ - متاعفة المستعمرين والحكومات التي يسيرونها منذ النهضة وأحداث  
 الامة على نفسها ( ٤٦ ) .  
 ب - حجة التهادن والتدليل في المثل الوطني ( ٤٧ )  
 ج - موقف الصبية من فئة المليات ( ٤٨ )  
 د - طرائق الصبية في العمل ( ٤٩ )



- ب -
- من بلاد العرب ( ٤٩ ) ه - الثورة النورية العربية في العالم الدولي ( ١٧ ) و -  
 انكار الفصل الاجنبي وعدم الاعتراف بالاتصال والحدود وغيرها ( ١٨ ) ز -  
 انكار الحكومات التي يسيروها في البلاد العربية وما يصدر عنها من حدود  
 او عقود ( ١٩ ) ح - الصهيونية ( ٢٠ ) ط - الاقليات ( ٢١ ) ي - الجنسية  
 العربية ( ٢٢ ) ك - الاقليات وانكساره ( ٢٣ ) ل - التعاون مع المليات العربية  
 العامة ( ٢٤ )

#### في الاقتصاد

- أ - الاتجاه الاقتصادي العالمي الجديد ( ٢٥ ) ب - قابلية البلاد العربية  
 لتطبيق سياسة اقتصادية قوية وثباتها تنفيذها في دوراتكون الاقتصادي ج -  
 استغلال مرافق البلاد ورواها الطبيعية ( ٢٦ ) الشركات الاجنبية والوطنية  
 ( ٢٧ ) - ه - الدفاع الوطني الاقتصادي ( ٢٨ ) و - البرامج الاقتصادية  
 القطرية ( ٢٩ )

#### في الاجتماع

- أ - هدف الرهبة الاجتماعية ( ٣٠ )  
 ب - عدم التقيد بالمشايخ الاجتماعية المروعة ( ٣١ )  
 ج - مقاومة المعصيات المادية والمنحبة والخلية ( ٣٢ )  
 د - رفع مستوى لآراء الاجتماعية ( ٣٣ )  
 ه - تخضير البدو ( ٣٤ )  
 و - العناية بالسلطة العامة ( ٣٥ )  
 ز - رفع مستوى التربية الاجتماعية ( ٣٦ )  
 ح - التواليد والحالة الصحية ووالديهم ( ٣٧ )  
 ط - التيسر ( ٣٨ )  
 ي - المنكر ( ٣٩ )



(٢)

بطاقة العضوية لعصبة العمل القومي



دستور عصبة العمل القومي للتيقن من الرئوس التأسيسية لعصبة لتتخذ في آية سنة ١٩٤٤

- ١ - العرب في تنظيم وسائرهم ويستقيم امة واحدة.
- ٢ - والعربية امة يتنادى فيها العرب بالحق والارباب.
- ٣ - الامة العربية جسم ايجابي واحد كل من في يده يوحده امة فلا تامل ولا خشول الا بالارباب والاختلاف والنسل الوطني التمس.
- ٤ - للبلدان العربية بتكليفها وطن عربي واحد.
- ٥ - العربية القومية فوق كل شيء، وفوق كل شيء، وكل ما يتعارض بها من عصية طائفية او اعرابية او اقليمية يتبذره السبى وتغادره.
- ٦ - الحركة العربية هي حركة بيت وقرية واتحاد، والحركات القومية فروع لها.
- ٧ - هدف العصبة إنشاء كيان عربي قومي مستقل ووحدة.
- ٨ - نشكر العصبة الانطاكية وتغاديا ونسل لامة نظام الاقتصادي عادل شامل يقرر فيه كل مواطن بنفسه للتساوي مع ملك، والحارب الجليل والفكر والفكر.
- ٩ - ا تأخذ الدولة بل قانونها للشارح القومية الكبرى وتنبج ملبسا لشركات شاركية القومية.
- ١٠ - تؤمن العصبة بالادنية للعدل اي المدنية الجاسة علمن المدنيون للادنية والقومية وادان الامة لله ويستكون دستور هذه المدنية.
- ١١ - التمس، لا يقول الا الصدق، ولا يسئل الا للعدل ولا يذانب الا الله.
- ١٢ - التمس يعدم وقته بتجاهة وسرم وابيانه في كل زمان وفي كل مكان وفي كل عصبة من تراخي الجيسة، ومن لا يمس ولا ياكل ولا يشرب ولا يستعمل من الاكل والاشياء الا ككل ما هو عربي الا يكون للبلاد الذي منه او اتجهه الا ان ينظر من ملاحقه الى شيء ليس في الاصل القومية من.
- ١٣ - ارام اللجنة الزبيل والراء، بل السوادك بما هو جسر له، والقومية نشده في بلوغ اعدائها على التمس الشيء الشامل للجنين وقتشه في بالدوية الارمل الى الشباب.

<sup>1</sup>- خطار بوسعيد، المرجع السابق، ص 239-268.

(٣)

رخصة حزب عصبة العمل القومي (لبنان)

علم وهبر رقم ٧٤٦

اسم الجمعية الجمعية النساء (عصبة العمل القومي)  
مركزها بيروت  
مابتهما رفع مستوى التفرغ الاجتماعي ومكانة الاجية بواسطة مدارس  
الهيئة للاجئين لقط الخ .....  
هيئة الادارة - السادسة

علي ناصر الدين  
فؤاد الكندي  
الاستاذ نديم الشوري  
الشيخ قسطنطين باني  
الدكتور محمد خير الشوري  
المهندس عارف الاخير  
مقر الجمعية تجاه المكتبة السيد علي ناصر الدين - بيروت -

ان وزير الداخلية  
بناء على المرسوم رقم المؤرخ في ١٥ ايلول سنة ١٩٤٣  
بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعية النساء (عصبة العمل القومي)  
بيروت  
اعطى العلم وهبر وكذا احكام المادة السادسة من قانون الجمعيات ٠٧٠

بيروت في ٢٩ ايار ١٩٤٤  
الاستاذ كميل شمعون



بلغ  
نور القزاسه  
الامين الداخلي  
بيروت  
اصحاب العلاء

<sup>1</sup>- خطر بوسعيد، المرجع السابق، ص 239-268.

# بيبلو جرافيا

## قائمة المصادر والمراجع:

### المصادر العربية :

- 1 - بيان المؤتمر التأسيسي (عصبة العمل القومي) منعقد في قرنايل في 04 جمادى الأولى سنة 1302هـ / 24 أغسطس سنة 1933 م ، المطبعة العصرية، دمشق ، 1933 م .
- 2 - جريدة الشعب دمشق، الأعداد 1933/08/20 ، 1933/08/28 ، 3 ، 1933/08/31.

### المراجع العربية :

- 3 — باسل لكبيسي ، حركة القوميين العرب، ط 2 ، دار العودة، بيروت، 1970 م .
- 4 — باشا جمال ، مذكرات جمال باشا، دار الفرابي، ط 1، 2013 م .
- 5 — بوسعيد خطار ، عصبة العمل القومي ودورها في سوريا ولبنان،، 1933-1939م ، ط1 مركز دراسات الوحدة العربية، الحمراء، بيروت، 2004 م .
- 6 — جبار حنا و حداد جورج: فارس خوري حياته وعصره، مطابع صادر ريحاني، بيروت، 1902 م .
- 7 — جرادات مهدي ، الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي، دار أسامة، عمان، الأردن، 2006، طبعة 2020 م .
- 8 — الحاج عبد الله ، تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام 1900-2000، ط 1 ، دار الولاة، بيروت، ، 2008 م .
- 9 — الحصري أبو خلدون ساطع ، العروبة بين دعائها ومعارضيتها، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1951 م .
- 10 — الحكيم ناصر ، جدلية الفكر والعمل عن الأمير شكيب أرسلان (دراسة تاريخية فكرية نقدية)، ط1، دار التقديمية المختارة، الشوف، لبنان، (دبت) .

- 11 – حلاق حسان علي ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية 1918-1952 (عهد الانتداب الفرنسي وعهد الإستقلال)، دار الشروق، عمّان، 2002.
- 12 – حلاق حسان علي، مؤتمر الساحل والأقضية الأربعة 1936، مناقشات جلسة المؤتمر والقرارات، مع نصوص ووثائق المؤتمرات الوجدوية منذ عام 1920 إلى عام 1936، بيروت، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1983.
- 13 – حلاق حسن علي ، تاريخ لبنان المعاصر (1913-1952)، دار النهضة العربية، بيروت، 2010.
- 14 – حنا عبد الله ، الاتجاهات الفكرية في سوريا ولبنان 1920-1940، دمشق، المطبعة، التعاونية، 1973.
- 15 – دار الرواد، الأحزاب السياسية في سوريا 1954.
- 16 – دروز محمد غرة ، حول الحركة العربية الحديثة، تاريخ ومذكرات وتعليقات، صيدة، المطبعة العصرية، 1900-1901، ج6، ط1.
- 17 – زعيتر أكرم ، الحركة الوطنية الفلسطينية 1930-1939، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1970.
- 18 – الزيدي مفيد ، العصر العثماني، دار أسامة، عمّان، 2009.
- 19 – زين زين الدين: نشوء القومية العربية مع دراسة تاريخية في العلاقات العربية التركية، دار النهار للنشر، بيروت، 1986، ص138.
- 20 – السباعي محمد ، الأحزاب السياسية في سوريا، دار الرواد، دمشق، 1954.
- 21 – السيد جلال ، حزب البعث العربي، دار القمار للنشر، بيروت، 1973.
- 22 – شعيب علي عبد المنعم ، تاريخ لبنان من الإحتلال إلى الجلاء (1918-1948)، دار الفرابي، بيروت، 1990.
- 23 – الصليبي كمال ، تاريخ لبنان الحديث، دار النهار للنشر، بيروت، ط7، 1991.
- 24 – الطاهري حمدي ، سياسة الحكم في لبنان تاريخ لبنان من الانتداب إلى الحرب الأهلية، منشورات أسمار، باريس، 2006.



- 25 — طهوب فائق حمدي ، الحركة العمالية والنقابية في فلسطين 1920-1938، الكويت، شركة كاظمة، 1980، ط1.
- 26 — عادل أرسلان ، مذكرات الأمير عادل أرسلان، تحقيق الدكتور يوسف إبيش، دار التقديمية للنشر، بيروت، 1983.
- 27 — العبادي محمد يونس ، أوراق للمغفور الشريف الحسين بن علي، مؤسسة آل بيت الملكية للفكر الإسلامي ، عمان، [د،ت].
- 28 — عيسى أحمد عبد العزيز ، في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي في العصر الحديث، مكتبة بستان المعرفة، [د،ب]، 2016.
- 29 — غربي الغالي ، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي (1288-1916)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2011،
- 30 — فارس أشتي ، الحزب التقدمي الإشتراكي ودوره في السياسة اللبنانية 1914-1970، المختارة لبنان، دار التقديمية، 1989، ج3.
- 31 — فرازات محمد حرب ، الحياة الحزبية في سوريا، دراسة تاريخية نشوء الأحزاب السياسية وتطورها ما بين 1900-1908، دار الرواد، حيزران 1900، ط1.
- 32 — فيليب خوري ، أعيان المدن والقومية العربية، سياسة، دمشق، 1860-1920، ترجمة عفيف الزراز، مؤسسة الاتجاه العربية للنشر، بيروت، 1993، ط1.
- 33 — فيليب فورا ، أعيان المدن والقومية العربية، سياسة دمشق، 1860-1920، ترجمة عفيف الزراز، مؤسسة الاتجاه، العربية للنشر، بيروت، 1993، ط1.
- 34 — قرقرط زرقان ، تطور الحركة الوطنية في سوريا (1920-1939)، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1975.
- 35 — قسطنطين يني ، صفحة من التاريخ القومي العربي الحديث، دار الكتب اللبنانية، بيروت، (دب،ت)، 1984.
- 36 — كريم مروة، الحزب الشيوعي، ضمن كتاب القوى السياسية في لبنان، دار الضليعة، بيروت، ط1، 1970.
- 37 — الكيلاني شمس الدين ، تحولات في مواقف النخب السورية من لبنان (1920-2011)، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، ط1، 2012.

38 — لونغريغ ستيفن هاملي ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، دار الحقيقة، بيروت، (د.ت).

39 — محاذفة علي ، موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1919-1940، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1980، ط1.

40 — محفوظ عصام ، ماذا تبقى منهم للتاريخ، الرئيس للكتب والنشر، بيروت، 2000، ط1.

41 — مراد سعيد ، الحركة الوحدوية في لبنان بين الحربين العالميتين 1916-1946، دراسات الفكر العربي، ج3، بيروت، معهد الانماء العربي، 1986.

42 — مصطفى ديديش ، حزب البحث العربي الاشتراكي 1930-1963، مساهمة في نقد الحركات السياسية في الوطن العربي، ط1، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979 م .

43 — ناصر الدين علي ، صفحة مشرقة من التاريخ القومي العربي الحديث، إخراج: نخبة إحياء ذكرى المجاهد علي ناصر الدين، بيروت، 1980 م .

44 — ناصر الدين علي ، قضية العرب، دار العلم للملايين، بيروت، 1946 م .

45 — ناصر الدين علي ، هكذا كنا نكتب، بيروت، مطبعة الاتحاد، 1902 م .

46 — نصار شاكر خليل ، لورنس والعرب، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، 1930 م .

47 — الهندي هاني ، الحركة القومية العربية في القرن 20 (دراسة سياسية)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012 م .

### المذكرات الجامعية :

48 — أحمد محمد حسن الطراونة، الاتجاهات السياسية في لبنان بين الحربين العالميتين 1918-1939، أطروحة ماجستير في التاريخ الحديث، كلية الدراسات العليا.

49 — حمد حسن عبدالله طرفة الجبوري، حزب الكتائب ودوره السياسي (1970-1989)،

مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: صالح إبيالمشهداني، قسم التاريخ،

كلية التربية، جامعة تكريت، السنة الجامعية 2012 م

## المقالات والندوات :

50 – أحمد ناصوري، "التطور التاريخي للظاهرة الحزبية في لبنان أهم ملامحها وأنماطها"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الإقتصادية والقانون، المجلد 37، (العدد2)، دمشق، 2015 م.

51 – البرزي عفيف، سورية جزيرة الحرية الخضراء، فلسطين الثورة، (العدد 32)، جوان 1919 م.

52 – الجامعة العربية (القدس)، 18 سبتمبر 1933، 34، 25 سبتمبر 1933، دراسات تاريخية لجامعة دمشق، (العددان 23-24)، 1986.

53 – فلسطين الثورة، (العدد219)، أكتوبر 1988، و(العدد 326)، جوان 1989.

54 – مصطفى بلاوني، عصبه العمل القومي وإسهامها في الحركة القومية في سوريا 1933-1939، ط 1، السنة 07، (العدد23-24)، أيلول، دراسات تاريخية (لجنة كتابة تاريخ العرب، جامعة دمشق)، ديسمبر 1918 م .

## الموسوعات :

55 – الكيالي عبد الوهاب ، موسوعة السياسة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974 م .

56 – الكيالي عبد الوهاب ، موسوعة السياسة، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974 م .

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	الإهداء
	الشكر والعرفان
أ-هـ	مقدمة
	الفصل الأول : نهاية الخلافة العثمانية وبداية تشكيل الأحزاب في سوريا ولبنان
08	أولاً : نهاية الدولة العثمانية ووقوع المشرق تحت الانتداب
12	ثانياً: الحياة الحزبية في لبنان وسوريا
12	أ- لبنان
15	ب- سوريا
17	ثالثاً: أهم الأحزاب في سوريا ولبنان
17	أ . الأحزاب المزدوجة في سوريا ولبنان
17	1 . الحزب الشيوعي
19	2 . الحزب السوري القومي
21	3 . حزب الكتلة الوطنية
22	ب - الأحزاب في لبنان
22	1 . حزب الكتلة الدستورية
23	2 . حزب الكتائب
25	3 . حزب النجادة
27	ج - الأحزاب في سوريا
27	1 . الهيئة الشعبية
28	2 . الجمعية الوطنية المتحدة
28	3 . الأحزاب المتحدة

<b>الفصل الثاني : تأسيس عصبة العمل القومي</b>	
34	<b>أولا - تأسيس العصبة</b>
34	أ - التأسيس
35	ب - أهم نقاط الضعف التي واجهتها العصبة
36	ج- الإستعمار والمستعمرون
37	ثانيا - المؤسسون
40	<b>ثالثا: الأهداف العليا للعصبة</b>
40	1-الأهداف الإقتصادية
42	2-الأهداف الإجتماعية
43	3- الأهداف الثقافية
44	<b>رابعا: الوسائل التي اعتمدها العصبة :</b>
45	1-الإطار التنظيمي لعصبة العمل القومي
47	2-توسيعها التنظيمي
<b>الفصل الثالث : نشاط العصبة منذ ظهورها الى نهايتها</b>	
55	<b>أولا: دور العصبة ما بين الحربين العالميتين</b>
59	<b>ثانيا: موقفها ونشاطها بين الحربين</b>
59	<b>1-موقفها ونشاطها عام 1933</b>
59	أ - موقفها من معاهدة حقي العظم
60	ب - مشاركتها في المؤتمرات الوجدوية
60	<b>2- موقفها ونشاطها عام 1936</b>
60	أ - مشاركتها في مؤتمر الساحل
63	ب - موقفها من المعاهدة اللبنانية الفرنسية
64	<b>3- موقفها ونشاطها عام 1937</b>
64	أ - موقفها من لواء الاسكندرونة
65	ب - موقفها من خطاب المطران مبارك

66	4- موقفها ونشاطها عام 1939
67	-تغير موقفها من الوحدة السورية
68	ثالثا: توقف نشاط العصبة
و-ح	خاتمة
76	الملاحق
90	قائمة المصادر والمراجع
96	فهرس الموضوعات